PROVISIONAL
A/31/PV.16
12 October 1976
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة عشرة

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ ، الساعة ٠٠ / ١٥

الرئيس : السيد اميراسنغ (سرى لانكا)

ثم : السيد بويد (نائب الرئيس) (بنما)

ثم : السيد فيشر (نائب الرئيس) (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

ثم : السيد قادوما (نائب الرئيس) (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- مواصلة نظر اقرار جدول اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنوده : التقرير الثاني للجنة العامة [٨]

(يتبع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في اقرب وقت ممكن

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية ، كما ينبغي ارسالها باربع نسخ خلال ثلاثة ايام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات" :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث ان هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود ان تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

ـ مواصلة المناقشة العامة [٩]

القيت الكلمات من قبل :

السيد غارسيا روبلز (المكسيك)
السيد بوجا (هنغاريا)
السيد تومبسون (جامايكا)
السيد غاربا (نيجيريا)
السيد دوجرسورن (منغوليا)
السيد سيسوكو (غينيا)

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

مواصلة نظر البند ٨ من جدول الاعمال

اقرار جدول أعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنوده : التقرير الثاني للجنة العامة (A/31/250/Add.1)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) البند الاول على جدول أعمال بعد ظهر اليوم هو تقرير اللجنة العامة الذى ورد في الوثيقة A/31/250/Add.1 المؤرخة في ٤ تشرين الاول /أكتوبر.

في الفقرة الاولى توصي اللجنة العامة بأن البند بعنوان " صياغة اتفاقية دولية لمناهضة أخذ الرهائن " يجب أن يدرج في جدول أعمال الدورة الحالية وأن يحال الى اللجنة السادسة لبحثه ورفع تقرير عنه . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصيات اللجنة العامة هذه ؟

اذن تقرر ذلك

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) والان ، ننتقل الى التوصيات الواردة في الفقرة ٢ من الوثيقة A/31/250/Add.1 فيما يتعلق بادراج بند اضافي في جدول الاعمال اقترحه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بعنوان ، " عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ". وقد قررت اللجنة العامة أن توصي الجمعية العامة بادراج هذا البند في جدول أعمالها . كما قررت اللجنة العامة أيضا في الفقرة ٢ من تقريرها بأن يخصص هذا البند للجنة الاولى ثم يحال في مرحلة مناسبة الى اللجنة السادسة لدراسة آثارة القانونية . ولقد فهمت من المناقشات التي جرت في اللجنة العامة أنه من المتفق عليه أن البند المشار اليه سوف يحول الى اللجنة السادسة بعد استكمال النظر فيه في اللجنة الاولى . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصية اللجنة العامة ؟

اذن تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد غارسيا روبلز ، (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : انه لشرف كبير لى أن اقدم لكم اليوم ياسيدى الرئيس ، باسم شعب وحكومة المكسيك تهانينا الحارة ، بمناسبة اختياركم من جانب الجمعية العامة ، لادارة اعمال دورتها الواحدة والثلاثين ، خلال السنوات السبع التي عملنا فيها معا بصفتنا ممثلين دائمين لبلدينا في الأمم المتحدة ، استطعت أن ألمس كفاءتكم العديدة ، التى تفسر وتبرر تماما هذا الاختيار من جانب الجمعية العامة ، والتي تستحقونها تماما .

وأود كذلك أن أعرب عن تقديرنا ، للمساهمة التي قدمها الى منظمتنا السيد فاستون ثورن ، رئيس وزراء لكسمبرغ الذى رأس الدورة الثلاثين للجمعية العامة .

وأود أخيرا ، أن أقول لهذين الرئيسين ، — أى للرئيس الحالي وسلفه — المغزى الذى تركه فينا الخطابين اللذين القاهما كل منهما ، والطريقة التى عالجا بها المشكلات وحللاها ، مما جعل هذين الخطابين يتسمان بأهمية خاصة ، ويكونا أساسا لمناقشة الجمعية العامة .

أعتقد أنه يمكن أن نؤكد بلا جدال ، أن الطريقة التي اتبعت في البيانات التي ألقيت في كل عام خلال المناقشة ، انما تتسم بسمتين رئيسيتين ، فهناك من المتحدثين الذين يحاولون تناول بضع بنود من جدول الأعمال العديدة التي تزيد عن ١٠٠ بند ، وبعض المتحدثين يفضلون تناول بعض البنود فقط بعمق دون أن يتناولوا البعض الآخر ، ويركزون على دراسة مسائل تعلق عليها حكوماتهم أهمية خاصة .

وأود أن أقول هنا ، أننى لن اتبع أيا من الطريقتين الآن ، وسأترك ذلك لمناقشة في المناقشة العامة أو اللجان لمعرفة موقف المكسيك بصدد هذه المسائل عند بحثها في تلك اللجان . والسبب في ذلك ، أنه خلال شهرين فان الحكومة المكسيكية ، وعلى رأسها لويز اشفيريا سوف تنتهي مدتها ، وفي أول كانون الاول / ديسمبر ، فان الرئيس المنتخب جوزيف لوبز بورتيللو سيحل محل الرئيس الحالي .

Digitized by UNOG Library

ونظرا للتشابه الموجود بين ميثاق الأمم المتحدة ، ودستورنا بالنسبة لمدة الرئاسة التي تبلغ ست سنوات ، ونظرا لطابع الاستمرار الذى يتسم به كل من هذين الجهازين فقد رأينا أنه من الأفيد لممثلي الدول الاعضاء هنا ، ولا سيما بالنسبة للأوضاع السائدة في أمريكا اللاتينية حاليا ، أن نضطلع بمراجعة للاحداث الأكثر بروزا خلال تلك الفترة واختيار تلك الأحداث التي تهم الجمعية العامة أكثر من غيرها .

ونظرا ، كما قلنا بحق ، أن الأمم المتحدة انما تمثل جميع الدول الاعضاء هنا ، وتعكس تعاون هذه الدول فيما بينها ، فقد يكون من المفيد من آن لآخر أن نجرى مراجعة لما قامت به بلادنا لتضطلع بهذه المهمة الرئيسية .

Digitized by UNOG Library

أود في البداية أن اوضح أن حكومة المكسيك ترى أن اغراض سياستنا الداخلة والخارجة لا يمكن أن تنفصل ، اذ انها تشكل جزءا من استراتيجية واحدة . وقد ادى ذلك بنا ، مع الاهتمام العالمي بشأن اثار الاستعمار الاقتصادى الى أن نبذل جهدا من أجل تحقيق التجديد الاجتماعي وقد ذكر رئيس الدولة المكسيكية في تقريره الاخير الى الكونجرس في أول سبتمبر/ايلول ١٩٧٦ :

" ان الديمقراطية الاجتماعية التي تشكل اساس المفهوم المكسيكي من أجل التنمية هي الهدف الاول لاننا منذ نشأتها وهي تشمل الحاجة الى توسيع نظام الحريات وضمانها بالعمل في اطار من التضامن وبعبارة أكثر وضوحا فانها تتمثل في تصوير مسار تاريخنا لاجيالنا الحاضرة والمقبلة. ان مجرد تجميع الثروة لا يعد في حد ذاته تنمية ، فالمجتمع يتقدم حين يتقدم افراده ، والحكم لا يتمثل في ادارة السلع وتقديم الخدمات ، اذ أنه يصبو الى تشجيع طاقات المجتمع والسعى الى الوسائل الرامية الى تحقيق التقدم للمجتمع معنويا وثقافيا واجتماعيا — فالحكم هو تنسيق لمهام الامة التاريخية "

ولقد كانت نتائج ست سنوات من الحكم بمقتضى هذا المفهوم ، لا حصر لها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وسوف اذكر هنا بعض هذه النتائج على سبيل المثال :

لقد خفضنا من الترشيح لمجلس النواب من ٢٥ الى ٢١ سنة وللترشيح لمجلس الشيوخ من ٣٥ الى ٣٠ سنة ، كما خفضنا شرط العضوية لانشاء احزاب سياسية جديدة من ٧٥ الف الى ٦٥ الف عضو ، واعطينا للمدرجين في جداول الانتخاب حق الكلام والتصويت في جميع المنظمات الانتخابية ووفرنا لهم وسائل الاتصال البريدى والهاتفي بالمجان ، واتحنا لهم الفرصة للحديث في الاذاعة والظهور في التليفزيون .

وفي عام ١٩٧٥ اخذت المكسيك المبادرة في اعلان السنة الدولية للمرأة وعن طريق الاصلاحات الدستورية والتشريعية الغينا جميع الحواجز القائمة امام اشتراك النساء في جميع انشطة الحياة القومية ، وقامت المكسيك بجهد هائل لتحسين فرص التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات العامة السنوية بين اعوام ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ من ٣٠ الف مليون بيزو الى أكثر من مائة الف مليون بيزو .

Digitized by UNOG Library

وقد استعادت الشركة الحكومية للتمويل القومي دورها كأول بنك للتنمية الصناعية . وقد بلغ اجمالي التمويل المصرح به خلال فترة السنوات الست ما يقرب من ١٢٨ مليار بيزو ، وهو مبلغ يتجاوز نصف اجمالي التمويل المصرح به منذ انشائها من ٤٢ سنة.

اما في القطاع الصناعي ، فقد تضاعف انتاج البترول وسيبلغ الانتاج اليومي منه في العام الجارى مليون برميل . كما تضاعفت قدرة توليد الطاقة الكهربائية وبذلك بلغت ١٢ مليون كيلووات . وبالنسبة لصناعة التعدين تضاعف انتاج ١٩٧٠ وبلغ بذلك ١٠ مليون طن من الصلب .

وفي مجال الزراعة وتربية الحيوانات ادخلنا الرى الى أكثر من مليون هكتار ، وصدر قانون الاصلاح الزراعي ، وانشئت سكرتارية للاصلاح الزراعي ، واعطى للمزارعين ١٦ ٢٣٩ ٤٢٨ هكتار وارتفعت النفقات العامة المخصصة للمزارع الى ستة مليار بيزو في ١٩٧٠ الى ما يقرب من ٦٠ مليار بيزو مما يعنى انها قد تضاعفت عشرة اضعاف . والاعتمادات التي خصصت لقطاع الزراعة بلغت في هذه الست سنوات ما يقرب من ٩٠ الف مليون بيزو اى أكثر من ضعف الاعتمادات التي خصصت في الـ ٣٥ سنة الماضية مجتمعة.

كذلك تضاعفت الاستثمارات المخصصة للتوسع في وسائل النقل والمواصلات بثلاثة أضعاف بالمقارنة الى ١٩٧٠ وارتفعت من ٢٨ ٣٠٠ مليون الى ٩٠ الف مليون مما جعل شبكة المواصلات والاتصالات والنقل ترتفع من ٧٠ الف كيلومتر سنة ١٩٧٠ الى ٢٠٠ ألف كيلو متر في سنة ١٩٧٦ ، وبالاضافة الى ذلك فقد تم الربط بين انحاء القطر بشبكات مواصلات حديثة بتنفيذ يتها باستثمار جديد يبلغ ٢٣ مليار بيزو .

وارتفع عدد الاشخاص المدرجين في جداول هيئات التأمينات الاجتماعية من ١١ مليون ومائة وتسعة عشر الفا الى ٢٥ مليون وعشرين الفا وهذا يمثل زيادة قدرها مائة في المائة .

وميزانية التعليم التي كانت ٨ مليار بيزو سنة ١٩٧٠ بلغت ٤٠ مليار سنة ١٩٧٦ اى خمسة أضعاف ، والجماهير التي يمسها نظام التعليم تمثل أكثر من ٢٧ في المائة من اجمالي السكان ووصلت الكتب المدرسية من ٤٢ ٥ مليون نسخة اى ما يمثل تسعة كتب لكل فرد وهي زيادة تبلغ ٢٠٠ مليون كتاب بالمقارنة الى ما وزع خلال العشر سنوات الماضية مجتمعة.

وقد انشئت اجهزة مختلفة لسد احتياجات الاسكان لعدد السكان المتزايد ومن بين هذه

Digitized by UNOG Library

ومن بين هذه الاجهزة مؤسسة الصندوق القومي لمساكن العمال والمعهد القومي لتنمية المجتمعات الريفية والاسكان الشعبي ، وتم بناء نحو ٣٠٠ الف مسكن اى ما يبلغ ضعف عدد المساكن التي انشئت خلال العشرين سنة الماضية . كل هذه الانجازات الكبيرة للتجديد والتحديث قد تمت خلال مدة اتخذت فيها قرارات مالية ونقدية على المستوى الحكومي ، وفترة تميزت بالازمات المالية الكبيرة بالتضخم مما اثر على معدل النمو العادى في المكسيك وجعل من هذا النمو عطية تزداد صعوبة يوما بعد يوما .

Digitized by UNOG Library

وبذلك فمن الطبيعي أنه لاستمرار النمو الاقتصادى الوطني في القطاعات الحيوية لمجالات البنية الاساسية الزراعي والصناعي ، فقد رأت الحكومة نفسها مضطرة في ٣١ آب/أغسطس الماضي لاتخاذ قرار لتعويم سعر صرف البيزو المكسيكي ، مع الاحتفاظ مع ذلك بامكانية تحويل هذه العملة الى أية عملة أخرى ، وكذلك نقل أى رؤوس أموال ، أو مبالغ نقدية .

ان استراتيجية التنمية الداخلية التي حدثتكم عنها الآن ارتبطت بسياسة خارجية تحترم المبادىء التقليدية التي التزمنا بها دائما ، والتي تشبه تلك المبادىء التي رأينا في عام ١٩٤٥ أن ننطلق بها الى أبعد حد مع ميثاق سان فرنسيسكو ، وهي سياسة ترمي الى نمو المكسيك وتقدمه ، وتخدم الديمقراطية الداخلية ، والديمقراطية فيما بين دول العالم.

وحتى يتم ذلك ، أضفنا الى المبادىء الحيوية التي انبعثت من تاريخنا ، حق الدول في السيادة ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي تنويع علاقاتنا الدولية ، والتضامن مع كفاح الدول النامية التي تعرف باسم بلاد العالم الثالث ، وكذلك العملة لانشاء وتعزيز نظام اقتصادى دولي جديد قائم على العدالة ، والعدل ، واعتماد الدول على بعضها البعض .

وفيما يتعلق بأول هذه العناصر ، فيمكن أن أذكر العديد من البيانات لرئيس المكسيك من وقت أن بدأت مدة رئاسته في عام ١٩٧٠ وسأقتصر هنا على أن أذكر بيانه في تقريره الثالث الصادر عن الحكومة في أول أيلول/سبتمبر ١٩٧٣ حيث أكد .

" في عصر يتسم بالحوار فان المكسيك يؤكد مهمته الدولية . واننا جزء فعال من المجتمع الدولي ، ونتأثر بالأحداث التي تتم في الخارج ، وليست لدينا أية مخاوف من نفوذها . اننا نقبل تنوع نظم الحكم كسمة من سمات هذه المرحلة التاريخية . ونود أن نؤكد مرة أخرى ثقتنا بأنفسنا وبالطريق الذى اخترناه لأنفسنا " .

ان موقف المكسيك هذا قد تأكد في العديد من المواقف ، وفي ست سنوات ضاعفنا من علاقات الصداقة مع شعوب العالم . وفي بداية الست سنوات هذه كانت المكسيك لها علاقات دبلوماسية مع ٦٧ أمة ، والان لنا علاقات دبلوماسية مع ١٣١ دولة .

Digitized by UNOG Library

كما زار رئيس المكسيك ٣٦ دولة في مختلف انحاء العالم منها تسعة لاوروبا ، أربعة لآسيا وتسعة لافريقيا والشرق الاوسط وأربعة عشر في أمريكا . وخلال نفس هذه المدة استقبل المكسيك اكثر من ثلاثين من رؤساء الدول أو رؤساء حكوماتها أو وزراء خارجيتها .

ونتيجة لهذه الزيارات التي قام بها رئيس الدولة للخارج ، فقد تم ابرام أكثر من ١٦٠ اتفاق دولي ، تمثل ثلثها اتفاقيات للتعاون الثقافي أو العلمي فيما يتعلق بالامور الزراعية أو تعاون اقتصادى وتجارى . وفي نفس هذا المضمون فقد وقعنا أيضا اتفاقيات للتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة ، ومع مجلس التعاون المتبادل الاقتصادى الذى فتح في المكسيك أسواقا لـ ١٧ دولة أوروبية شرقية وغربية .

أما بالنسبة لعمليات تضامن المكسيك مع دول العالم الثالث ، فان رئيس الدولة في المكسيك قد شرح أيضا في الكثير من تصريحاته هذا الموقف ، وسأقتصر على اختيار بعض هذه البيانات ، وعلى سبيل المثال ، التصريح الذى ألقاه رئيس دولة المكسيك في ٢١ شباط/فبراير ١٩٧٤ حيث قال في مقر وزارة الخارجية في المكسيك عندما تم افتتاح مؤتمر كان عليه أن يدرس التعاون القارى .

" ان امريكا اللاتينية تمثل جزءا لا يتجزأ من العالم الثالث . وكفاحها انما هو نفس الكفاح الذى تضطلع به دول أخرى ضد الاستعمار ، وضد محاولات الاخضاع الجديدة وضد الظلم الذى تتسم به عمليات التجارة الدولية ، وضد تركيز القوى السياسية ، والثروة ووسائل مضاعفتها ، في أيدى عدد قليل من القوى " .

" وفي بحثها عن وسائل لتحسين نموها ، فان أمريكا اللاتينية لا يجب أن تبقي جامدة على مستوى علاقاتها في القارة ، والتي تقوم على الاشكال القديمة للعبودية ، والتي من شأنها أن تقلل من فرص الاختيار العديدة التي يمكن أن يتيحها تبادل حر بين الدول " .

" فلندعم العلاقات القائمة على الاستقلال ، وعلى المساواة ، وعلى العدالة . وعلينا أن نقيم أسس التعاون المخلص مع الاقطار الاخرى في القارة . وعلينا أن نمارس التضامن مع جميع شعوب العالم الثالث " .

Digitized by UNOG Library

ان المكسيك كان على اقتناع دائم بأن البيانات النظرية يجب أن تتبعها أعمال ملموسة أيا كانت نظم الحكم ، وأن يكون هناك تضامن مع دول العالم الثالث ، وقد ثبت ذلك في المحافل الدولية الكثيرة . ويكفينا لنظهر ذلك أن نرى كيفية تصرف المكسيك فيما يتعلق بثلاث مسائل ذات أهمية خاصة وهي : قانون البحار الجديد ، ونزع السلاح ، والنظام الاقتصادي الدولي الجديد .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورات الأربع ، التي خصصت للمسائل الاساسية المتعلقة بمؤتمر قانون البحار التي رأسها بكفاءة كبيرة ، رئيس الجمعية العامة الحالي ، والتي عقدت احداها منذ عام ١٩٧٤ في كاراكاس ، وأخرى في جنيف ودورتان منها في نيويورك ، فان اشتراك المكسيك ، كان يهدف دائما ، الى حماية ما نعتبره المصالح المشروعة لدول العالم الثالث ، والى المطالبة بممارسة هؤلاء لحقوقهم المشروعة بالنسبة لاستغلال الموارد الطبيعية للبحار ولقاع البحر .

وبذلك ، فاننا التزمنا منذ البداية ، بالتوصل الى حلول عادلة لمسألتين تمثلان ، دون شك ، أهمية كبرى لشعوبنا . أولاهما ، هي ما يسمى بالمناطق الاقتصادية المطلقة ، ثم استغلال الثروات البحرية الطبيعية في المناطق الواقعة خارج حدودها القومية .

وفيما يتعلق بالمسألة الاولى ، فقد تمكنت اللجنة المعنية بذلك من التوصل الى نص موحد يمكن اجراء مفاوضات على أساسه ، ويمثل عاملا مشتركا أعظم لمعالجة بعض العناصر الرئيسية لوجهات نظر الوفود المختلفة . وانطلاقا من هذا النص ، يمكن ان نستخلص ان هذه المنطقة الاقتصادية المطلقة ، يمكن ان تمتد الى مائتي ميل بحرى ، ويمكن للدولة داخل هذه المنطقة ، مع بعض الحدود التي يمكن التوصل اليها عن طريق المفاوضات ، ان تمارس سيادتها لاستغلال واستكشاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة لقاع البحر بما في ذلك الثروات الموجودة فيه .

أما بالنسبة للمسألة الثانية ، التي تحدثت عنها الآن ، والتي لم يحرز فيها تقدم للأسف حتى الآن ، فان أعمالنا تهدف الى تطبيق المبدأ الذى وافقنا عليه بمناسبة العيد الخامس والعشرين للأمم المتحدة ، والخاص باستغلال قاع البحر والموارد الموجودة به ، والتي تمثل تراثا للبشرية بأسرها ، والتي

" لا يمكن ان تملكها أقطار دون أخرى ، أو أشخاص دون آخرين ، وان الدول لن تمارس سيادة مطلقة على جزء بعينه من هذا التراث البشرى " [قرار ٢٧٤٩ (د — ٢٥)] ، والذى يجب ان يستخدم لاغراض سلمية .

وآتي الآن لمسألة نزع السلاح ، وأود كمقدمة ، ان أذكر بأن الجمعية العامة كانت تقرر منذ أكثر من ثلاثين عاما ، ان سباق التسلح انما يمثل أكبر أخطار تهدد السلام العالمي وحياة البشرية ، ويبدو لي أن من المناسب ان أضيف هنا ، ان ذلك لا يمثل فحسب خطر الابادة الجماعية ،

Digitized by UNOG Library

ولكنه يمثل تبديدا للموارد واخلالا بالنظام الاقتصادى الدولي . وعلينا ان نتذكر دائما ، ان الترسانات النووية للقوتين الكبريين اللتين يطلق عليهما القوتين الاعظم ، قد قدرت مع غاية التحفظ بما يعادل مليون قنبلة من تلك التي سببت في عام ١٩٤٥ موت مائة ألف شخص في هيروشيما ، أى أن هذه الترسانات تكفي لابادة مائة ألف مليون انسان ، أى أكثر من خمسة وعشرين ضعفا من سكان الارض . كما بلغت النفقات العسكرية ثلاثمائة ألف مليون دولار سنويا .

وحتى نبرز مساهمة المكسيك في هذه المهمة ، يجدر ملاحظة أن المكسيك قد اشتركت بطريقة أو بأخرى قليلا أو كثيرا فيما يقرب من مائة قرار خاصة بنزع السلاح ، وافقت عليها الجمعية العامة خلال السنوات الستة التي أتحدث عنها ، وذلك مثل يتعلق بالبرنامج الكامل لنزع السلاح ، وتقارير الأمين العام عن المسائل المختلفة لنزع السلاح ، ومؤتمر نزع السلاح والمسائل الاخرى المرتبطة بنزع السلاح النووى مثل المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ووقف جميع التجارب النووية ، ونزع الاسلحة النووية من أمريكا اللاتينية وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية ، وقد حدث ما يشبه ذلك أثناء المؤتمر الخاص بمراجعة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي عقدت في ايار/مايو عام ١٩٧٥ ، وخلال اجتماعات لجنة نزع السلاح في عام ١٩٧٦ ، عندما نوقشت المسألة المتعلقة بحماية البيئة من الاسلحة النووية .

وسوف أقتصر هنا على ابداء بعض التعليقات الوجيزة الخاصة بخمس مسائل ، لان من المستحيل ان نتحدث عن جميع المسائل دون ان نتجاوز كثيرا المدة المخصصة لبياننا .

ففيما يتعلق بوقف تجارب الاسلحة النووية ، يجدر أن نذكّر هنا بأن الجمعية العامة ، قد وافقت على ثلاثة قرارات مقدمة من المكسيك ، أكدت فيها على ان استمرار التجارب النووية ، سوف يزيد من سباق التسلح ، وسيؤدى الى ازدياد أخطار نشوب حرب نووية ، كما تضمنت أيضا ادانة جميع التجارب الخاصة بالاسلحة النووية ، أيا كانت الاماكن التي تجرى فيها هذه التجارب ، والتأكيد على انه ليس هناك ما يبرر التأخير في ابرام اتفاقية لمنع جميع التجارب النووية ، أيا كانت ، منعا كاملا ، تمشيا مع ما تقرر خلال أكثر من عشر سنوات في ديباجة المعاهدة التي تمنع تجارب الاسلحة النووية في الفضاء ، وفي الفضاء الخارجي ، وفي قاع البحر .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، فان المكسيك قدمت ـ الى مؤتمر مراجعة منع انتشار الأسلحة النووية الذى عقد في مايو ١٩٧٥ ـ مشروع بروتوكول اضافي ، وتقدم معها بذلك كثير من بلاد العالم الثالث . ويهدف هذا المشروع الى وقف جميع التجارب على الأسلحة النووية ، تمشيا مع ما جاء في الفقرة العاشرة من ديباجة المعاهدة ـ ومشروع البروتوكول هذا ، الذى وزع فيما بعد كوثيقة من وثائق مؤتمر لجنة نزع السلاح ما يمكن أن تطلع عليه الجمعية العامة كوثيقة من وثائق اللجنة الأولى .

أما بالنسبة للمفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحد من النظم الاستراتيجية للأسلحة النووية ، والمعروفة باسم (صالت) ، والتي تدور منذ عام ١٩٦٩ ، فان مساهمة المكسيك قد كان لها أثر خاص في هذه المفاوضات بموافقة الجمعية العامة على أربعة قرارات أعربت فيها عن أسفها لعدم تحقق أى تقدم ملموس في هذه المفاوضات ، وتحدثت فيها عن قلقها لقلة الحدود المسموح من الأسلحة الاستراتيجية النووية التي حددتها هاتان الدولتان ، وعدم تحديد نوعية هذه الأسلحة في هذه المعاهدات ، وبالنسبة للجدول الزمني المؤجل ـ الذى حددته هذه المفاوضات ـ لتخفيض الأسلحة في الترسانات النووية وما يترتب على كل ذلك . وقد طلبت الجمعية من هاتين الدولتين أن توسعا بسرعة من مدى هذه المحادثات الخاصة بتحديد كمية الأسلحة النووية الاستراتيجية ، وأكدت :

" ضرورة التوصل الى اتفاق لتقليل نظمها الاستراتيجية للأسلحة النووية كخطوة ايجابية نحو نزع السلاح النووى " .

أما فيما يتعلق بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية ، فجدير بالذكر أن المكسيك تمثل مقر منظمة منع الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، والمعروفة باسم (أوبانال) ، وهي منظمة دائمة لأكبر مناطق العالم كثافة في السكان . وقد نجحت المكسيك في ذلك خلال الدورة الثلاثين بالموافقة على القرار رقم ٣٤٧٢ ب لتفسير عبارة " المناطق الخالية من الأسلحة النووية " ، وذكر الالتزامات المبدئية للدول التي تملك هذه الأسلحة تجاه المناطق الخالية من الأسلحة النووية ، والانجازات التي تم التوصل اليها لاقرار وتحديد هذه المناطق .

وفيما يتعلق بامكانية عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح ، فان هذه مبادرة حظت ـ منذ البداية ـ بتأييد بلدى . وان وفد المكسيك ـ خلال المؤتمر الخامس لرؤساء دول عدم الانحياز ـ قد اتيحت له

Digitized by UNOG Library

الفرصة لتقديم مساهمة متواضعة في النص الخاص بالقسم الثامن عشر من الاعلان السياسي الذى وافق عليه المؤتمر ، والذى يوصي بعقد دورة خاصة للجمعية العامة في أقرب وقت ممكن أو ليس متأخرا عن سنة ١٩٧٨ ، بحيث يجب أن يتضمن جدول الأعمال فحص المسائل الخاصة بنزع السلاح ، ومسألة عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح .

ومن الأمثلة الأخيرة لمساهمة المكسيك الايجابية في مجال نزع السلاح ، أذكر بالقرار الذى وافق عليه بلدى بالنسبة لمشروع المعاهدة الخاصة بعدم استغلال البيئة لأغراض عسكرية أو أغراض عدائية . ان هذا المشروع قدمه رئيسا وفدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، حيث قدم وفد المكسيك في جنيف وثيقة برقم ١٦ ه بتاريخ أول سبتمبر ١٩٧٦ ، تبين الأسباب التي تخشى من أجلها المكسيك من عواقب العسكرية والحربية ، والتي قد تؤدى الى كوارث طبيعية ، من زلازل وأعاصير ، وتغيير الأوزون في الجو وتيارات مياه المحيطات والتي قد تخل بالبيئة الطبيعية بسبب اجراء تجارب نووية .

واذا ما انتقلنا من مسألة تعاون المكسيك في مجال نزع السلاح ، الى مساهمتها في انشاء نظام اقتصادى دولي جديد* ، لا نجد صعوبة في أن نختار من الأمثلة العديدة في هذا المجال ، مثل ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، والذى وافقت عليه الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين .

وفي هذا الصدد ، يوجد أمر ضرورى في تناول هذه الوثائق الهامة ، وهي الفقرات الخاصة بالبيان الذى ألقاه الرئيس اتشفيريا في ١٩ ابريل ١٩٧٢ أمام مؤتمر التجارة والتنمية عند ما قدم مبادرته التاريخية بالعبارات الآتية :

" يجب أن نعزز الأسس الشرعية والقانونية للاقتصاد الدولي ، وهي قواعد ضعيفة . فانه لا يمكن انشاء نظام عادل ومستقر دون أن نضع ميثاق لواجبات الدول وحقوقها وذلك لحماية الدول الضعيفة . واذا ما عزلنا التعاون الاقتصادى عن مجال النوايا الطيبة فيجب أن نبلوره

---

* تولى السيد بويد (بنما) رئاسة الجلسة .

Digitized by UNOG Library

في مجال القانون . دعونا نحوّل المبادئ المقدسة للتضامن بين الرجال الى مجال العلاقات بين الدول . . . ان التضامن الذى نطلبه هو شرط البقاء . ان الحل المنظم في الطريق الآن . وقد وقع نسيان الدول النامية مرة أخرى . اذن فان التفرقة الاقتصادية بين قوى العالم سوف تكون أعظم ، والاستقرار الدولي النسبي الذى أحرزناه لن يبقى طويلا .

Digitized by UNOG Library

" ان أى قرار لا يراعي غير الواقع الحالي يكون قرارا خاطئا ، من الناحية التاريخية ، وان بدت صحته مظهريا . ان القرار الفعال حقيقة هو ذلك الذى يتجاوز المصالح الوقتية ، ويذهب الى ماهو أبعد ، مراعيا المستقبل .

" ان السلام لا يعتدى عليه بالاسلحة وحدها . اننا لن نعد الاعداد الملائم القرن الحادى والعشرين الا اذا فهمنا ان مصيرنا هو مصير واحد . ان تخلف الشعوب لا يرجع الى اعتبارات معنوية فحسب ، فهناك سبب تاريخي يجعلنا ندرك ان العالم يحتوى على امكانية حقيقية لاقرار السلام والرفاهية .

" انه لا يمكن تجاهل المهمة الملقاة على عاتق الجيل الحالي ، ذلك اننا على عتبة تغيير هيكلي للمجتمع الانساني لن نستطيع تنفيذه الا اذا اشتركت جميع الدول في الاستفادة منه ، على قدم المساواة .

" واذا ما تكررت تجربة العقد الاخير في هذا العقد الحالي فسوف تتدهور علاقات العالم الثالث مع الدول الصناعية الكبرى تدهورا لن يمكن اصلاحه .

" ان بناء اقتصاد ما من اجل السلام يمثل ، في الوقت الحاضر ، المهمة الاساسية للمجتمع الدولي . وان رفض التعاون من اجل تقليل الفوارق بين شعوب العالم اجمع يعني تجريد مبادئ الامم المتحدة من معناها الحقيقي .

وبالرغم من ان الميثاق الاقتصادى لحقوق وواجبات الدول ، جنبا الى جنب ، مع اعلان وبرنامج العمل الذى كانت قد وافقت عليه الجمعية العامة في دورتها الخاصة السادسة يشكل حجر الزاوية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد فانه لا يمكن ان يعتبر غاية في حد ذاته . وحتى يمكن تحقيق اهدافه ينبغي تنفيذ مبادئه العامة والمعايير التي يحددها والنصوص الاخرى التي يتضمنها تنفيذا امينا . هذا هو ما يراه المكسيك ، وقد بذل في سبيل ذلك كل جهوده سواء في مانيلا أو نيروبي او كولومبو او جنيف او في عاصمة بلادى ذاتها ، من اجل ما يسمى تنفيذ هذا الميثاق .

وفي فبراير ١٩٧٦ ، وافق الاجتماع الوزارى الثالث لمجموعة الـ ٧٧ على برنامج للتعاون الاقتصادى بين البلاد النامية ؛ وفي ايار/مايو وافقت نفس الدول على اجتماعها بمناسبة اجتماع الدورة الرابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية على بذل كل جهد مستطاع لتأمين الاشتراك على

Digitized by UNOG Library

مستوى عال في المؤتمر المقرر عقده في المكسيك ، كما قررت عقد اجتماع للخبراء في جنيف للاضطلاع بالاعمال التحضيرية . وفي آب/اغسطس وافق مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز على قرارات عديدة تعكس دعمها لبرنامج مانيلا . وبعد ذلك ، وفي الايام الاولى من ايلول/سبتمبر عقد في اديس ابابا اجتماع للوزراء الافريقيين تناول التعاون الاقتصادي . واخيرا في الفترة مابين ١٣ و ٢١ من ايلول/سبتمبر عقد في عاصمة بلادي مؤتمر حول التعاون الاقتصادي بين البلاد النامية .

هذا ، وقد تمخض هذا المؤتمر عن مجموعة من القرارات سيكون لها ، بلا أدنى شك ، تأثير كبير على تنمية ودعم مايسمى بالتعاون الافقي ، ذلك التعاون الذي قرره الميثاق كوسيلة لضمان ان تتم المفاوضات بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة ، على قدم المساواة .

وتسعى هذه القرارات الى ايجاد نظام شامل للافضليات التجارية بين البلاد النامية ، والى انشاء وتشغيل صندوق للاحتياطي لتنظيم المنتجات الاساسية ، والى عقد مؤتمر للمفوضين من اجل اقرار لوائح مجالس اتحادات منتجي المواد الاولية ، والى انشاء شركات نقل متعددة القوميات ، وايجاد جبهة موحدة لوضع هيكل جديد لنظام النقد الدولي ، وانشاء بنك للبيانات والمعلومات ، يكون من شأنه تشجيع التعاون الفني بين بلاد العالم الثالث .

وفضلا عن ذلك ، وافق المؤتمر على ضرورة ايجاد جهاز دولي مناسب لضمان تنفيذ اجراءات التعاون بين البلاد النامية على نحو سريع وفعال . كما قرر تكليف الاجتماعات الوزارية لمجموعة الـ ٧٧ بمهمة مراجعة تطبيق الاجراءات التي ينص عليها برنامج التعاون الاقتصادي بين البلاد النامية وتقييم هذه الاجراءات ، وكذلك التنسيق بين مواقف دول هذه المجموعة في جميع المحافل الدولية التي تهمها .

ان حقبة التعاون الدولي التي بدأت في مانيلا قد تدعمت في المكسيك ، وقد اتخذت خطوات عظيمة نحو الاستقلال الجماعي ، ذلك الاستقلال الذي ورد وصف له في الفقرة الاولى من مقدمة تقرير المؤتمر هو ، " ضرورة تاريخية تكرس لها جميع البلاد النامية جهودها " والذي سيكون اداة فعالة من اجل تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، الذي نص عليه ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول .

ويجدر بي ان اتحدث الآن ، في بضع كلمات ، عن مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في

Digitized by UNOG Library

العالم الثالث . فبفضل مبادرة اخرى لرئيس بلدى تم وضع حجر الاساس لهذا المركز ، وذلك في حي سان جيرونيمو ، في عاصمة المكسيك ، في ١٤ من شهر ايلول/سبتمبر الماضي . وفي الاحتفال الذى اقيم بهذه المناسبة بحضور ممثلين لاكثر من ٥٠ دولة من دول العالم الثالث ، فان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة السيد كورت فالدهايم ، الذى كان في زيارة لبلدنا منذ اكثر بقليل من عام مضى ، في حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، حين ارسى حجر الاساس للمؤسسة ، حيث عرض تعاون الامم المتحدة الكامل قد ذكر الافكار التالية التي تعتبر تعريفا ممتازا للاهداف الرئيسية للمركز :

" انني اعتقد انه سيكون من شأن هذا المركز تقديم خدمات ثمينة . وسيكون من شأنه ان يصقل معارف جديدة بفضل تبادل الخبرات المرتبطة ارتباطا مباشرا بظروف العالم الثالث . ويمكن لبلاد العالم الثالث ان تجد بنفسها حلولا لمثل تلك المشكلات الخاصة بالتقنية والتنظيم الاجتماعي والحاجة الى انشاء المؤسسات ، ولن يكون ذلك عن طريق الاستمرار في انتهاج المعايير القائمة ، في البلاد الصناعية فحسب ، بل عن طريق الابتكارات المستمرة النابعة عن فكر وخبرة دول العالم الثالث ذاتها " .

Digitized by UNOG Library

ان الجهود المستمرة لحكومة المكسيك خلال السنوات الست الأخيرة ، كانت تستهدف ـ كما قال رئيس الجمهورية نفسه ـ خدمة ديمقراطيتنا ، والديمقراطية بصورة عامة بين الدول . وهذا لا يمكن الا أن يكون لصالح منظمتنا العالمية .

لذلك كما قلت في بداية كلمتي ، رأيت أن الاستعراض التحليلي الذى أوردته ، سوف يشجع من يعملون على دعم الأهداف التي نسعى جميعا لتحقيقها ، وكذلك المبادئ التي تستلزمها منظمة هيئة الأمم المتحدة .

ان كل ما يمكن أن يعتبر دفعة نحو تحقيق الالتزامات المنصوص عليها في الميثاق على المستوى الداخلي والخارجي ، يكتسب أهمية خاصة ومعنى عميقا في الوقت الحالي ، في هذا الوقت الذى نلاحظ فيه أن حقوق الانسان وحريته الأساسية ليس بالنسبة لعدد كبير من الأشخاص والدول الا سببا في كثير من الآلام والسخرية . ذلك بينما تتعدد أعمال الاعتداءات ، كتلك التي ارتكبت في أماكن متباعدة جدا مثل واسفنتون وبوينوس ايريس وروما ، والتي أثرت بصورة مباشرة على أمريكا اللاتينية ، ومحاولات الاغتيال التي كثيرا ما تنجح في القضاء على سياسيين نزهاء أمناء كانت جريمتهم الوحيدة هي رفض فرض السلطة والفاشية . ولا شك أن هذا هو السبب في أن ١٦٠٠ شخصا قد لجأوا لجوءا سياسيا الى المكسيك .

ويتعين عليّ في نهاية بياني أن أشير هنا ، الى عدة بيانات كان آخرها ذلك الذى أدلى به رئيس المكسيك ، تلك البيانات التي توفر لنا الأساس القوى لمواصلة سياسة كتلك التي استعرضت معكم نتائجها على الصعيد الداخلي والخارجي ، حتى وان كنت قد أوجزت في ذلك .

واذا كنا قد حللنا في أول أيلول/سبتمبر الماضي أمام المؤتمر الوطني نتائج الانتخابات الأخيرة التي اشترك فيها ١٧٦٩٥٠٤٣ ، صوّت منهم ١٦٧٠٣٨٠١ لصالح مرشح الحزب الثورى التأسيسي ، وبهذه المناسبة أعلن الرئيس اتشفريا قائلا :

" ان بلادنا قد خرجت الآن من مرحلة الارتجال وفرض السلطة ، واستطاعت ان تقيم مؤسساتها الديمقراطية ، وتحقق التماسك الوطني ، وقد وصلنا الى مرحلة من التنمية يستطيع فيها فقط ، هؤلاء الذين تعودوا على الدراسة والجهاد الوطني ، واتخاذ القرارات ،

Digitized by UNOG Library

والتصرف بشجاعة يستطيعون أن يديروا دفة البلاد . لذلك ، وبكل أملي ، وباقتناع وطني ، سأنقل رئاسة الجمهورية الى هوسي لوبس بورتيلو " .

وعندما أبلغ يوم ٩ أيلول/سبتمبر بالنتائج الرسمية للانتخابات ، أعلن الرئيس المنتخب الجديد أمام المجلس الوطني ما يلي " سوف يتعين علىّ أن اتقلد السلطة ، بعد نظام حكم تميّز بالشجاعة تحت رئاسة الرئيس لويس اتشفريا ، وسوف أتحمل المسؤولية في مرحلة حساسة في تاريخنا المعاصر ، انني أتلقى هذا النبأ ، وأنا أقدر المسؤولية التي تنبع من وصولي الى السلطة . وفي الوقت المناسب ، وأمامكم انتم الذين تتولون السلطة التنفيذية في الدولة أتعهد بالحفاظ على المؤسسات التي جددت بصورة مستمرة في تاريخنا ، دون أن نغيّر من الوجهة التي سرنا بها ، تلك الوجهة التي حددتها رغبة آبائنا وأجدادنا ، وسيكون علىّ أن اتجه بهذه البلاد نحو قيم الحرية والعدالة ، في ظل الديمقراطية وحكم المؤسسات ، وفي ظل سيادة القانون .

السيد بوجا (هنغاريا) (الكلمة بالروسية) : السيد الرئيس ، نيابة عن وفد هنغاريا ، أود أن أهنئك قلبيا لانتخابك رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، ويسعدني أن أرى أن هذا المنصب الرفيع يشغل من قبل ممثل بارزلسرى لانكا ، تلك الدولة التي تقيم معها هنغاريا علاقات صداقة ، والتي استضافت مؤتمر القمة الأخير لدول عدم الانحياز .

هل لي يا سيدى الرئيس أن أرحب نيابة عن حكومتي بممثل جمهورية سيشيل بمناسبة قبول هذه الدولة في عضوية هيئة الأمم المتحدة . واننا لنتمنى لهذه الدولة الفتية ، كامل التقدم والنجاح في نطاق منظمتنا العالمية .

Digitized by UNOG Library

اليوم يقدر للجميع أن تنفيذ مبدأ التعايش السلمي واتساع نطاق الانفراج انما يوفران الظروف المواتية للتقدم الاجتماعي والبناء السلمي مع زيادة الثقة بين الشعوب ، لذلك فان المباد ات في مجال السياسة الخارجية التي اتخذتها الدول الاشتراكية انما تتجه نحو توسيع نطاق عملية الانفراج وجعلها لا رجعة فيها . ان اقتراحات الدول الاشتراكية وخاصة اقتراحات الاتحاد السوفيتي انما تعطي دفعة مستمرة للكفاح من أجل السلام والأمن والتعاون الدولي المثمر .

ان حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية كحكومات بقية الدول الاشتراكية تساهم مساهمة فعالة في دعم السلام والأمن والتعاون بين الدول والشعوب كما تساهم في الجهود المشتركة لتعميق مفهوم الانفراج . ان السلام الدائم والأمن المستتب هما أول ما نعني به في سياستنا الخارجية ، واننا على يقين من أن هذه السياسة تتمشى مع المصالح الحيوية لشعب هنغاريا .

ان دعم العلاقات الثنائية بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية يعتبرا أمرا هاما لدعم السلام والأمن الدوليين ان حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية قد حققت الكثير في هذا الشأن ، وقد أقمنا علاقات سياسية واقتصادية وثقافية واسعة مع هذه الدول . ان تبادل الزيارات بين رجال الدولة أمر مألوف ، وتبادل السلع والتعاون الاقتصادي في مجال الصناعة يزداد بصورة مستمرة . ولقد حققنا الكثير في مجال احاطة شعبنا بالقيم الثقافية الحقيقية لدول غرب أوروبا وشمال أمريكا . ان تنمية العلاقات الانسانية تيسرها الاجراءات المرنة التي تطبقها في منح تأشيرات السفر ، ففي سنة ١٩٧٥ فان بلادي التي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة قد زارها أكثر من ٩ مليون شخص أجنبي . ويوصي من المبادئ العشرة التي أقرت في هلسنكي فاننا على أتم استعداد لدعم العلاقات مع الدول الأخرى وتوسيع مجال التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي معها ، وتحسين تبادل المعلومات وتوسيع نطاق الاتصالات الانسانية .

وعندما نتحدث عن دعم قضيتي السلام والأمن يجب ألا ننسى أن أعداء الانفراج في بعض الدول الغربية يضاعفون من جهودهم ويكيلون التهم اللامعقولة للدول الاشتراكية مدعين أن الانفراج قد تسبب في اثارة مشاكل سياسية واقتصادية في هذه الدول ، مختلقين المشاكل ، ومجددين محاولاتهم للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية ، وذلك باستخدام الوسائل السياسية ، وباللجوء الى الحملات الدعائية ، فان هؤلاء الاشخاص يحاولون عرقلة التعايش السلمي بين الدول

Digitized by UNOG Library

ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وهناك أدلة متزايدة تثبت أن الدوائر المتطرفة تحاول ليس فقط القضاء على نتائج مؤتمر هلسنكي ولكن على الانفراج بصورة عامة .

وهنا في هيئة الامم المتحدة أرجو أن تسمحوا لي باعلان ايماني بأن المتمسكين بالسلام والتعاون الدوليين سوف يتمكنون من احباط الهجوم على التعايش السلمي ، ومن المحافظة على منجزات الانفراج وخلق الفرص المواتية لمزيد من التقدم .

لقد برز الانفراج نتيجة الجهود المشتركة للدول ذات نظم اجتماعية مختلفة ، ونحن نعلم جميعا الدور البارز الذى لعبته كل من حكومة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في هذا الشأن ، ونأمل أن يستمر هذا التعاون البناء وأن يمكّن من تحقيق مزيد من النتائج الطبيعية .

ان حكومتي تؤمن بأنه في الفترة القادمة سوف يكون علينا الاضطلاع بمهام أساسية اذا ما قمنا بها في المجال الدولي على خير وجه ، فانها ستعطي دفعة جديدة لعملية الانفراج كالتنفيذ الكامل لمضمون البيان النهائي لمؤتمر هلسنكي وتحقيق نتائج جديدة في حل مشاكل نزع السلاح وتصفية بؤر الازمات الحالية .

ان العام الذى تبع مؤتمر هلسنكي قد أثبت أن التوصيات الواردة في البيان النهائي قابلة للتنفيذ . ان هذه الوثيقة تعبر عن حقيقة الأوضاع في أوروبا ، وتتمشى مع مصالح الشعوب الأوروبية . ان حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية تولي أهمية كبيرة لتنفيذ المهام التي تترتب على البيان النهائي، ونعتقد أن أحكام وثيقة هلسنكي يجب أن تنفذ بالكامل آخذين في الاعتبار بطبيعة الحال ـ أن البيان النهائي يعرض برنامجا طويل الأجل يتعين العمل على تنفيذه . اننا نعتبر أن البيان النهائي وحدة عضوية كاملة ، ولسنا على استعداد لقبول أسلوب الاختيار في تنفيذ بعض أجزائه . اذ نرى من الضرورى توفير المعاملة بالمثل عند تطبيق أحكام هذه الوثيقة .

ان احكام البيان النهائي لمؤتمر هلسنكي يمكن أن تنفذ بطريقة فعالة في اطار العلاقات الثنائية بين الدول التي اشتركت في هذا المؤتمر بهذه الروح تقدمنا باقتراحات محددة لحكومات العديد من دول أوروبا الغربية خلال الأشهر الأخيرة .

ان تعاونا متعدد الأطراف يمكن أن يكون وسيلة هامة لتنفيذ مضمون البيان النهائي . وان حكومة بلادى توافق على فكرة عقد مؤتمرات لمناقشة الموضوعات المتعلقة بحماية البيئة والنقل والطاقة .

Digitized by UNOG Library

ان تنفيذ الاقتراح السوفياتي من شأنه أن يخدم قضية التعاون الأوروبي كما أننا نؤيد الجهود الهادفة الى انشاء اطار تأسيسي للعلاقات بين مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة ، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية .

اننا نعتبر أن الاجتماع الاستشارى الذى سيعقد في بلغراد في العام المقبل سوف يكون علامة هامة على طريق دعم التعاون السلمي في أوروبا . ان هذا الاجتماع - في رأينا - يجب أن يعد له بحيث يستطيع أن يقوم بعمل بناء ، وأن يدعم التفاهم المتبادل والعلاقات الطيبه بين الدول المشتركة وأن يساهم في مزيد من النجاح في تنفيذ مضمون البيان النهائي وتحقيق التعاون بين الدول الأوروبية . وتود حكومة بلادى أن تعمل بهذه الروح .

ان متطلبات السلام والأمن الدوليين أن يشمل الانفراج السياسي المجال العسكرى ، وتلك صورة تزداد الحاحا ، وقد اتخذت بضع خطوات في هذا الاتجاه ، ولكن الوقت قد حان لتحقيق مزيد من التقدم .

من القضايا الأساسية في الحياة الدولية اليوم الحد من سباق التسلح ان الدوائر العسكرية والصناعية في بعض الدول تمارس ضغطا متزايدا على حكوماتها لزيادة النفقات العسكرية وتحاول تأييد هذه الجهود باللجوء الى احياء نظريات الحرب الباردة اننا نعتقد أن هيئة الأمم المتحدة لا تستطيع أن تظل ساكنة أمام هذه التطورات .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أعلن أن حكومتي تشارك تماما الرأى الذى أبدته حكومة الاتحاد السوفياتي في المذكرة التي قدمتها للجمعية العامة بشأن وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . وأننا نعتبر تنفيذ الاراء الواردة في مذكرة ٢٨ أيلول/ سبتمبر ، من شأنه أن يساهم الى حد كبير في حل هذه المجموعة الهامة من المشاكل .

ان حكومة المجر تتابع بالاهتمام الذى تستحقه مباحثات سولت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وتأمل أن تتوفر عما قريب الظروف المواتية للوصول الى اتفاق ثان للحد من الاسلحة الاستراتيجية . بما يحسن العلاقات بين هاتين الدولتين وبين الدول الاخرى بصفة عامة .

وفي اطار نزع السلاح ، أصبح من الضرورى الان ، تحقيق خفض في القوات العسكرية في وسط أوروبا . ان اقتراحات دول حلف وارسو تحرص على الا يعرض أمن احدى الدول للخطر بفعل الحد المتبادل للقوات العسكرية والاسلحة ، وتحول أيضا دون أن يتمتع طرف من الطرفين وحده بمزايا عسكرية . ونأمل أنه بدلا من محاولة اكتساب مزايا من طرف واحد ، ستعمل دول حلف شمال الاطلنطي في المستقبل على التوصل الى ترتيبات مقبولة عن طريق سلوك نفس المسلك الذى سلكته الدول الاشتراكية .

ان حكومة بلادى ترحب بحرارة بمعاهدة التفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية التي وقعها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في شهر آيار/مايو الماضي ، ونعتبر هذه المعاهدة خطوة جديدة نحو نزع السلاح النووى ، كما ان الاتفاق المبرم بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا بشأن حظر الاستخدام العرضي غير المصرح به للاسلحة النووية يعتبر مساهمة اضافية في الحد من التوتر الدولي ، هل لي أن أعرب هنا عن أملي في أن يتم التوصل الى اتفاقات شبيهة بين كافة الدول النووية .

ان المبادرات التي اتخذت بغرض التحريم الشامل والكامل لتجارب الاسلحة النووية تحظى هي الاخرى بتأييد حكومة بلادى ، ان هذه المقترحات وتنفيذها سوف يساهم في الحد من خطر اندلاع حرب نووية .

اننا نرحب بحقيقة أن لجنة جنيف لنزع السلاح قد أعدت مشروع معاهدة لتحريم الحرب البيئية واللجوء الى تغيير البيئة ونأمل أن توافق الجمعية العامة في دورتها الحالية على هذه المعاهدة في شكلها النهائي .

Digitized by UNOG Library

وفي الدورة الحادية والعشرين للجمعية العامة من عام ١٩٦٦ ، كانت بلادى احدى الدول التي اتخذت مبادرات لحظر استخدام الاسلحة الكيميائية ، واليوم وبعد عشر سنوات نعتبر ان الوقت قد حان لنخطو خطوات سريعة نحو ابرام معاهدة لتحريم الاسلحة الكيميائية .

ان حكومة بلادى تولي أهمية كبيرة لاقرار مشروع المعاهدة الذى قدمه الاتحاد السوفياتي لحظر انتاج وتطوير أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل أو أية نظم جديدة لمثل هذه الاسلحة ومن دواعي ارتياحنا ان عددا متزايدا من الدول قد أبدى الاهتمام بحل هذه المشكلة .

ان جمهورية المجر الشعبية تؤيد عقد مؤتمر لنزع السلاح ولكن لا اعتراض لدينا على أية محاولة أخرى لحل مشاكل نزع السلاح ، كعقد دورة خاصة للجمعية العامة كخطوة في سبيل مناقشة مشكلة نزع السلاح .

وفي رأينا أنه لا يمكن احراز أى تقدم حقيقي في تنفيذ البيان النهائي لمؤتمر الامن الاوروبي وفي حل بعض مشاكل نزع السلاح وتحقيق تعاون أوثق بين الشعوب طالما لم يتم بالكامل في مجال العلاقات الدولية الوفاء بمتطلبات التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة لذلك فان حكومتي تعتبر أن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية أمر ذات أهمية قصوى . ونحن على يقين من أن اقرار وتنفيذ مشروع المعاهدة الذى قدمه الاتحاد السوفياتي في ٢٨ أيلول/سبتمبر سوف يزيد من الثقة المتبادلة بين الشعوب .

ان بؤر التوتر على مقربة من قارتنا تعتبر مصدر قلق خاص لشعب المجر الذى يحاول القيام بجهود بناءه . ان أزمة الشرق الاوسط ، والاحداث المأساوية في لبنان ، والتأخر في ايجاد حل لمشكلة قبرص ، تعرضنا لخطر اتساع نطاق النزاع .

ان تصفية أزمة الشرق الاوسط تعتبر مهمة ذات أولوية لدعم الامن والسلام الدوليين . وحكومة بلادى تعرب عن أسفها لزيادة تعقد الاوضاع .

لقد أصبح من الواضح أن المحادثات السرية والاتفاقات بين بعض الاطراف دون غيرها ، وتردى العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول العربية لا تؤدى الى اقرار سلام دائم في الشرق الاوسط ان المحاولات من طرف واحد لم تحقق غرضها المعلن وهو الاستقرار في المنطقة ولكنها ادت الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتقسيم القوى العربية الهادفة الى تسوية سلمية كما أدت الى دعم موقف اسرائيل وتأييدها والى ارجاء حل الازمة .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة بلادى ترى ان التسوية الشاملة لا يمكن ان تتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها بالعدوان في عام ١٩٦٧ والا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة ما . ولن تتحقق التسوية الشاملة الا اذا توافرت ضمانات دولية تكفل سلام كافة دول الشرق الاوسط وعدم الاعتداء على حدود أى من هذه الدول .

ان حكومة بلادى تشعر بقلق بالغ ازاء تطورات الازمة اللبنانية ، ان الخسائر الطائلة في الارواح والدمار الذى نتج عن الاشتباكات المسلحة لا يفيد الا أعداء الدول العربية ، وأعداء شعب فلسطين العربي . ان التأخر في تسوية هذه الاوضاع من شأنه ان يزيد من خطر تفاقم النزاع . ولا زلنا نعتقد أن الازمة اللبنانية لا يمكن أن تحل الا بواسطة اللبنانيين أنفسهم وان أى تدخل أجنبي لن يؤدى الا الى تدهور الاوضاع . ان حكومة بلادى تؤيد وحدة أراضي لبنان .

ان حكومة بلادى تؤيد ضمان استقلال وسيادة ووحدة أراضي قبرص ، ووضع حد لكافة أشكال التدخل الاجنبي ، ونعتبر ان المشاكل الداخلية للجزيرة القبرصية يجب أن تحل بواسطة القبارصة مع الاخذ في الاعتبار مصالح الجاليتين اليونانية والتركية .

Digitized by UNOG Library

واذ أنتقل الآن في حديثي الى آسيا ، فانه لمما يسعد وفد بلادى ، ان يلاحظ أن الظروف المواتية لاستمرار ازالة التوتر في هذه المنطقة من العالم ماتزال قائمة . ومما يدعم ذلك قيام جمهورية فييتنام الاشتراكية في شهر تموز/يوليه الماضي ، وهو عامل من عوامل دوام السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . ومما يؤسف له أن قبول هذه الدولة في عضوية الامم المتحدة ، قد عُرقل حتى الآن . ويتطلب السلم الدولي أن تحتل جمهورية فييتنام الاشتراكية ، في هذه الدورة ، مكانها ضمن الدول الاعضاء في هذه المنظمة .

وترحب حكومتي ، بالمساهمة الفعالة التي تقدمها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية في الحياة السياسية الدولية .

ويعتبر وفد بلادى ، ان الامم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ينبغي عليها أن تساهم في اعادة بناء الهند الصينية . ويجب على الدول التي تتحمل أساسا مسؤولية الآلام التي تعرضت لها شعوب الهند الصينية ، أن تضطلع بمسؤولياتها وفقا للاتفاقيات الدولية ، وان توفر المعونة اللازمة لتضميد جراح الحرب .

وتواصل حكومة جمهورية المجر الشعبية تأييدها لجهود حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، لتخفيف التوتر في شبه القارة الكورية ، ودعم السلام في المنطقة ، وانجاز التوحيد السلمي لكوريا . ونعتبر من الضرورى ان ينفذ القرار الصادر عن الامم المتحدة في العام الماضي .

لقد حدثت تغيرات هامة في افريقيا منذ الدورة السابقة للجمعية العامة . ان اعلان قيام جمهورية انغولا الشعبية ، وانتصار شعب انغولا ضد التدخل الاجنبي ، والرجعية الداخلية ، كانا من الاحداث الهامة التي أدت الى اضمحلال النظام الاستعمارى . ان شعب المجر يتضامن مع شعب أنغولا ويؤيده ، في جهوده لاعادة بناء بلاده ، واحياء اقتصاده القومي ، واقامة مجتمع تقدمي . ونحن نؤيد ، مع الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء ، قبول جمهورية انغولا الشعبية في عضوية الامم المتحدة .

وتستطيع العناصر الوطنية الافريقية ان تعتمد على تضامن وتأييد شعب المجر في الكفاح العادل ضد حكومات الاقلية غير الشرعية وضد سياسة الفصل العنصرى . ونحن على يقين من أن الدوائر المتأثرة بأيديولوجية التفوق العنصرى لن تتمكن من أن تحول دون ممارسة شعب زمبابوى لحقوقه .

Digitized by UNOG Library

ونحن على ثقة ، من أن شعب ناميبيا الذى يئن تحت الاحتلال العنصرى لجنوب افريقيا ، سوف يحقق استقلاله في القريب العاجل .

ان الاعمال التي تشجعها عناصر من الخارج ، للعودة بالتاريخ الى الوراء في امريكا اللاتينية تتطلب اليقظة من الرأى العام العالمي . وهناك أدلة كافية تثبت ان الحكومات اليمينية الفاشية التي جاءت الى الحكم عن طريق التآمر ، لا تنادى بالانفراج ولكنها ، على عكس ذلك توجه نشاطها ضد التعايش السلمي ، والتعاون بين الشعوب .

ان الرأى العام المجرى يتابع ، باهتمام لا يكل ، ويدين بشدة الارهاب الذى فرضته على شيلي الحكومة العسكرية الفاشية . ان شعب المجر ، مع باقي القوى التقدمية ، يطالب باطلاق سراح لويس كورفالان وجميع الوطنيين في شيلي .

ان العلاقات الطيبة بين الدول الاشتراكية ، وبين الدول النامية تعتبر عاملا هاما من العوامل المؤثرة في الاوضاع العالمية اليوم . وعلى هذا الاساس ، تحرص حكومة جمهورية المجر الشعبية على تحسين علاقاتها مع الدول النامية ، واعطائها مضمونا أقوى .

وتولي حكومة بلادى ، أهمية كبيرة للنشاط الذى تبذله دول عدم الانحياز ، على الصعيد الدولي . ونحن نرحب — بحرارة — بالنتائج الايجابية التي حققها مؤتمر القمة في كولومبو . ونحن على يقين ، من أن تنفيذ قرارات كولومبو ، سوف يدعم التعاون بين الدول الاشتراكية ، وبين الدول غير المنحازة .

اننا نفهم ونؤيد الجهود التي تبذلها الدول النامية ، لاقامة علاقات دولية مفيدة لكافة الاطراف ، خالية من التمييز ، وقائمة على المساواة . ان موقف المجر بالنسبة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد قد شرح بالتفصيل من قبل وفد المجر في الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة ، وخلال الدورة العادية التاسعة والعشرين . ونحن نعتبر من الضرورى ان تنفذ المبادىء الواردة في ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، في أقرب فرصة ممكنة .

وفي يقيننا ان تحقيق أى تقدم في مجال الرخاء الاقتصادى للدول النامية لا يتأتى الا في ظل مناخ دولي مناسب . ومن دواعي سرورنا ، ان القرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة لدول عدم

Digitized by UNOG Library

الانحيـــاز في كولومبو ، قد أعربت عن مزيد من الوعي بالترابط في العلاقة بين الانفراج ونزع السلاح ، والتقدم الاقتصادى للدول فرادى .

اننا نولي أهمية كبيرة ، لتوفير المعونة الدولية للدول النامية ، ونحاول فيما يخصنا المساهمة في حدود امكاناتنا في برامج التنمية التي تنفذ لصالح هذه الدول .

ولكننا نعتقد ان الضمانات الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية ، انمـــا تنبع من الاجراءات الاقتصادية الاجتماعية التي يجب أن تنفذ على الصعيد الوطني . ان صحة هـــذا المنهج تتضح عن طريق انجازات دولة المجر الاشتراكية في مجال زيادة الانتاج الصناعي والزراعـي ، وازدهار الحياة الثقافية ، والتحسن الملموس في مستويات المعيشة .

شرط أساسي هام لزيادة فاعلية نشاط هذه المنظمة هو التنفيذ المستمر والعملي لروح الميثاق ونصه . لقد واجه الميثاق ، خلال الثلاثين عاما الماضية ، امتحان الزمن وقد ساهم تطبيق مضمونـــه في الحفاظ على السلم والأمن ، وفي دعم العلاقات بين الدول ، وفي الاضطلاع بالمهام الاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافية والانسانية ، وفي توسيع مجالات التعاون الدولي . وبالتالي ، ليست هنـــاك حاجة لتعديل الميثاق .

لقد ساهمت منظمتنا العالمية ، خلال السنوات الخمس الماضية في تسوية العديد من القضايا الدولية ، واتخذت عدة مبادرات . ويرجع الفضل فيما تحقق من نتائج ، الى الامين العام كـــورت فالدهايم الذى بفضل بعد نظره وطاقته التي لا تنفد قد خدم قضية الصداقة والتعاون والســـلام بين الشعوب.. وأود ان أؤكد للامين العام السيد كورت فالدهايم ان حكومة بلادى تقدر خير تقدير نشاطه النبيل ، وانها على استعداد لمواصلة تأييدها له .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، هل لي أن أنهي كلمتي مؤكدا لكم أن وفد هنغاريا في الدورة الحاليـــة لن يألو جهدا في العمل على انجاح أعمال الجمعية العامة . اننا نؤمن بأن هذه الدورة للجمعيـة العامة تستطيع أن تساهم مساهمة فعالة في حل الموضوعات الهامة المدرجة بجدول الأعمال*.

السيد تومبسون (جامايكا) (الكلمة بالانكليزيـة) : السيد الرئيس ، باسم وفـدي وحكومتي أود أن أتقدم بتهانيّ الحارة اليكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . ان رصيدكم من الخبرة في الشؤون الدولية واشتراكم النشط ، وقيادتكم في الشؤون ذات الأهمية الحيوية للسلام العالمي ، ولرفاهية البشرية ، تؤكد لنا أنه تحت قيادتكم الرشيدة فان هذه الدورة للجمعية العامة سوف تؤدي الى تقدم جدي بشأن مختلف القضايا التي يواجهها حاليـــا المجتمع الدولي ، والدليل على ذلك بيانكم الايجابي في افتتاح هذه الدورة .

وأود أيضا أن أشيد بسلفكم السيد غاستون ثورن رئيس وزراء لوكسمبرغ الذي كان رئيسا للجمعية العامة خلال عام حافل بالتطورات البالغة الأهمية . وانني أسجل بأنه كان صريحا للغاية في افتتـاح دورة الجمعية العامة حيث تحدث عن مظاهر الظلم الاقتصادي العالمي .

وأود أن أهنئ السيد كورت فالدهايم الأمين العام على مرور عام آخر أظهر خلاله تفانيـــه الكبير في مهمة الحفاظ على السلم العالمي . وفي هذا الاطار فان وفدي يود أيضا أن يرحب بالسيـد بوتفم وكيل الأمين العام الجديد ، وأن يعرب عن تقديره للدور الذي لعبه السيد برادفورد مـورس في أعمال الجمعية العامة خلال السنوات القليلة الماضية .

باسم حكومة وشعب جامايكا ، أود أن أعرب عن أسفنا العميق لوفاة الرئيس ماوتسي تونـــغ رئيس جمهورية الصين الشعبية ، ان فقده يمثل خسارة ليس فقط للصين ولكن للعالم أجمع ، الـذي أعلن حداده على وفاة قائد عظيم ورجل دولة مرموق استطاع أن يحتل مكانته في سجل التاريخ كواحد من عمالقة القرن العشرين . ومن فوق هذه المنصة أتقدم بالتعزية الى وفد الصين وشعبها .

ان وفدي ينضم الى الوفود الأخرى في الترحيب بالعضو الجديد في هذه المنظمة العالميـة وهو جزر سيشيل ، كما نتطلع أيضا الى ازالة العقبات التي تحول دون انضمام جمهورية انغـــولا الشعبية وجمهورية فيتنام الى عضوية هذه المنظمة .

---

* تولى السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) الرياسة .

Digitized by UNOG Library

لقد شهدت السنوات العشرين الاخيرة تطورا مدهشا للنظام الدولي فقد تحول العالم من عصر الاستعمار الى عصر ما بعد الاستعمار . ولم تكن القضية في تلك الفترة تتمثل في امكانية التغلب على السيطرة الامبريالية والعنصرية ، ولكنها كانت تتمثل في طول الفترة التي سوف يستغرقها ذلك وما اذا كان في الامكان اتمام ذلك بأقل درجة ممكنة من العنف والانفجار والقهر والتشتت للانسانية . واليوم فنحن في المرحلة الانتقالية الأخيرة والحاسمة لعصر ما بعد الاستعمار ، وهي مرحلة لا يمكن السكوت فيها ، على بقاء القضايا الرئيسية معلقة دون حل ، خشية أن يتعرض السلم والأمن الدوليين لأكثر التهديدات من جراء ذلك مما قد يؤدي الى حدوث كارثة انسانية بصورة لم يسبق لها مثيل .

ان التأخر المستمر من جانب المجتمع الدولي في معالجة المشكلات الأساسية الكبرى ، يزيد من احتمال التوترات الجديدة ، والمشكلات التي تنشأ عنها . فهناك انفجار الارهاب الدولي من جديد وهناك أيضا امكانية فعلية لحدوث كارثة عنصرية على نطاق كامل في افريقيا الجنوبية ، وهناك الانتشار النووي . كل هذه المشاكل تعد أمثلة فقط اذ أن هناك أيضا الأزمات الاقتصادية المتتالية ، واستمرار تأخر البشرية الهائل وكل هذا يمكن أن يعود الى عدم رغبة الدول الصناعية في اتخاذ خطوات بنّاءة وايجابية نحو ازالة عدم التكافؤ الاقتصادي عن طريق انشاء نظام اقتصادي دولي جديد . وبايجاز فنحن في موقف نجد فيه انه يتعين على الأمم المتحدة وخاصة الدول الكبرى ليس فقط معالجة المشكلات الأساسية والرئيسية المعلقة والتي تؤثر على السلم والأمن الدوليين ، بل يجب عليها أيضا أن تتخذ الاجراءات المناسبة حتى لا نجد أنفسنا في مواجهة مشكلات دقيقة جديدة تنشأ عن تلك التي لم تنجح في حلها .

من بين الأسباب العديدة التي أدت الى عدم المقدرة الظاهرة في التغلب على عدد من المشكلات الدولية التي تواجهنا ، هو اننا نقوم الآن بمحاولة احتواء الأزمات بعد وقوعها ، تلك الأزمات التي تنشأ عن فشلنا في الماضي في التعرف على المشكلات التي تبدو واضحة ، أو الشروع في بذل جهد صادق للبحث عن حلول دائمة ورشيدة بشأنها .

وهناك عامل آخر ، ويتمثل في تزايد الاتجاه بين بعض القوى لتجاهل الآراء التي تتمسك بها القطاعات العريضة من الرأي العام العالمي الممثل هنا ، وقد اتضح ذلك بصورة جلية نتيجة لسوء استخدام حق الاعتراض (الفيتو) في مجلس الأمن ، خاصة في الحالات التي يتفق فيها كل الاطراف

Digitized by UNOG Library

عدا الطرف الذى يملك ذلك الحق ، والنتيجة الطبيعية لذلك هي انه أصبحت جميع الدول حتى الدول الصغيرة على استعداد الآن لتجاهل آراء وقرارات هذه الهيئة وسوف نسكت عن هذا الوضع بالطبع ، الى أن يفوت الأوان .

هناك أيضا عقبة أساسية تقف في طريق حل القضايا السياسية الحساسة ، وتتمثل في مدى رؤية الدول الكبرى الى هذه القضايا في اطار سياسات مناطق النفوذ ، وهذه الدول تعجز عن ادراك أن هذه السياسات ، ترجع الى النظام الدولي العتيق ، فهو الذى أدى الى نشوئها ، قد أصبح من الصعب بصورة متزايدة الابقاء عليها في عالم نجد فيه أن الأغلبية الواسعة من الدول النامية قد أعلنت عن تأييدها الحازم لعدم الانحياز ومعارضتها لكتل القوى المتنافسة .

السيد الرئيس ، انه لمن الصدف السعيدة أن تتولوا هذا المركز بعد أسابيع قليلة من استضافة بلادكم للمؤتمر الخامس لرؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة . فالنجاح الكبير لذلك المؤتمر يعد شهادة واضحة لتصميم الدول غير المنحازة في العمل في وحدة وتعاون للاسراع في الانتقال من نظام دولي يرتكز على الاستعمار والامبريالية والعنصرية وسيطرة الدول الكبرى وتنافسها ، الى نظام عالمي جديد يستند الى الاحترام المتبادل لسيادة الدول واستقلالها السياسي ، وازالة جميع أشكال التمييز العنصرى واحترام حقوق الانسان وكرامة الفرد ، وتحقيق العدل والانصاف في النظام الاقتصادى الدولي . كما أن نصوص الاعلان الجماعي والقرارات التي صدرت في كولومبو والتي أحيلت الى هذه الجمعية ، تمثل وثائق تحليلية قاطعة لكثير من القضايا المعقدة التي تواجه المجتمع الدولي اليوم ، كما انها تتقدم بمقترحات ملموسة من أجل معالجتها .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد الموقف الافريقي الذى يدعو الجميع الى ان يتفهموا بوضوح أن شروط أى تسوية لتحرير زمبابوى سوف يمليها محاربو الصف الاول انفسهم ، جنود التحرير الذين يحاربون في الغابات ولا يحاربون بالدبلوماسية المتأخرة التي ادت الى صيغة من صيغ التسوية من شأنها ان تؤدى فقط الى استمرار ودعم موقف نظام الاقلية العنصرية غير الشرعي . وعلى سبيل المثال ، لماذا دعت الضرورة الى تحديد فترة انتقالية لمدة سنتين ؟ ولماذا يجب ان نلغي العقوبات قبل تحقيق تقدم موضوعي ، او على الاقل تقدم هام نحو وضع الدستور على اساس حكم الاغلبية .

ان موعد حكم الاغلبية ليس بعد سنتين ، او سنة واحدة ، او حتى بعد ستة شهور ، بل الآن فقط ياسيدى الرئيس . وان الترتيبات التي قد تعتبر ضرورية للانتهاء من وضع الدستور يجب أن تستند منذ البداية ، أى منذ الآن ، على التطبيق الكامل لمبدأ حكم الاغلبية على مختلف المستويات الخاصة بعملية اتخاذ القرارات مع وضع ضمانات اساسية لحماية حقوق الفرد الاساسية بغض النظر عن الجنس او العنصر او العقيدة . لقد سالت دماء الافارقة السود ، ولا زالت تسيل من اجل تحقيق هذه الغاية وحتى تتحقق ، فان حكومتي سوف تواصل دعمها الكامل من اجل تعزيز الكفاح التحررى .

واذ ننتقل الآن الى ناميبيا ، فاننا نشهد مثالا آخر للفطرسة الاجرامية التي اظهرتها حكومة بريتوريا والتي تقدم نتائج تلاعبها بمصالح المستوطنين على حساب مستقبل الاقليم السياسي . ولكننا ، يجب ان نوضح ان المجهودات التي سوف تبذل في الفترة القادمة في هذا الاتجاه ، لن تحقق شيئا اذا لم يتم احترام مبدأين اساسيين من جانب نظام فورستر العنصرى : أولا ، اشتراك ممثلي سوابو بصورة كاملة في المناقشات الدستورية ، لحصول ناميبيا على استقلالها كاملا . ثانيا ، اجراء انتخابات حرة تحت اشراف جهاز خارجي تقبله افريقيا السوداء . ان مسألة المواجهة في ناميبيا ليست فقط بين حكم فورستر والقوى الوطنية ، ولكنها ايضا بين هذه الحكومة والمجتمع الدولي بأكمله في هيئة الامم المتحدة . ليس هناك عائق قانوني وحيد يمنع مجلس الامن من ممارسة سلطاته بشأن ناميبيا اليوم .

اما فيما يتعلق بجنوب افريقيا ذاتها ، فانني اقف هنا وتساورني مشاعر مزدوجة من الشعور العميق بالهلع تجاه المذابح التي ارتكبتها حكومة بريتوريا العنصرية ضد الاطفال باستخدام الكلاب المروضة ، ومشاعر الكبرياء لان الشعوب الوطنية قد اظهرت للعالم اجمع انها على استعداد لان تموت

Digitized by UNOG Library

جماعات من اجل حريتها . والى هؤلاء الذين يواصلون دعمهم لحكومة فورستر عن طريق تزويدها بمعدات عسكرية ، عليهم ان يعلموا ان القدرة النووية لن تتمكن من انقاذ حكومة بريتوريا من أن تستهلك نتيجة لتصميم الملايين من الافريقيين السود في بلادهم وخارجها على تخليص قارتهم من العنصرية والسيطرة الاجنبية .

والآن ، اريد ان انتقل الى الوضع في الشرق الاوسط ، فلقد تم الاعتراف منذ وقت طويل بأن مشكلة فلسطين وهي المشكلة المركزية في الشرق الاوسط ، لا زالت دون حل . وفي الوقت نفسه ، فان ازدياد التعاون بين اسرائيل وحكومة بريتوريا يعد مصدرا رئيسيا للقلق .

ومن اجل التحرك نحو تسوية عاجلة لمشكلة الشرق الاوسط ، فان وفد بلادى ينضم للوفود الاخرى في مطالبة الاطراف المعنية بالتأكيد على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام في وقت مبكر بما في ذلك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

بالاضافة الى الشرق الاوسط ، نحن نواجه الآن عدم مقدرة الامم المتحدة على معالجة عملية تجزئ قبرص التي راحت سيادتها واستقلالها ضحية على مذابح العلاقات والتحالفات العسكرية بين الدول الكبرى . ومن الواضح ان الحل الدائم للمشكلة لن يتوفر طالما واصلت القوات الاجنبية مرابطتها في قبرص ، وليس هذا فقط لمساعدة طرف من اطراف النزاع ، بل ايضا للابقاء على وضع التقسيم القائم . ولذا ، فان اى تقدم هناك يعتمد على انسحاب القوات الاجنبية بصورة تدريجية على ان يتم ذلك جنبا الى جنب مع استئناف المفاوضات الجدية بين الجاليتين من اجل التوصل الى الحل المرضي .

اود الآن ان اتحدث عن مسألة الاشتراك في مؤتمرات السلام الدولية خاصة حين يؤدى الفشل الكامل على الاتفاق بشأن من يحق له الاشتراك فيها ، الى منع بدء المفاوضات الجدية بشأن قضية من القضايا التي تهدد السلام والامن الدوليين .

ان ميثاق الامم المتحدة ينص على اجراءات لتسوية المنازعات الدولية بطريقة سلمية . وفي المادة ٣٣ هناك التزام على الاطراف في اى نزاع يؤدى استمراره الى تهديد السلم والامن الدوليين بأن تتوصل الى حل سلمي لهذا النزاع . ولكن للاسف فان هذا الالتزام يضرب به عرض الحائط ، أو يصبح غير ذى معنى بسبب الخلاف حول تحديد اطراف النزاع او بعبارة اخرى ، من يحق له الاشتراك في ذلك المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

بمقتضى هذه الظروف ، فلقد آن الاوان امام المجتمع الدولي ككل لكي يضع تعريفا اساسيا لعبارة الاطراف المهتمة بالامر ، فضلا عن وضع القواعد التي تحكم حق المشاركة في مؤتمرات السلام الدولية . وان هذه المسألة لا يمكن ان تترك لكي تقررها ضغوط القوة الدبلوماسية او السياسية . وفي الوقت الحالي هناك مشكلتان اساسيتان في العالم وهما : مشكلة الشرق الاوسط ، ومشكلة كوريا . ولا يمكن ان يتحقق تقدم في اى منهما لانه لم يتم حتى الآن التوصل الى اتفاق بشأن تحديد الاطراف التي تجلس على مائدة المفاوضات . وعليه ، من المهم ان نلحظ بعض التناقضات في مختلف الحجج التي تقدم في كل حالة بشأن مسألة المشاركة في هذه المؤتمرات .

وان وفد بلادى يدعو هذه الهيئة الى وضع الاجهزة الملائمة بمقتضى اتفاقية دولية بغرض تحديد المعايير القابلة للتطبيق على نحو عالمي بشأن حق المشاركة في مفاوضات السلام القائم على اعتبارات المصالح الفعلية والتي يمكن تحديدها . وان هذه سوف تعد خطوة هامة نحو السلام والامن الدوليين الذين قاسا دائما من تأخير اجراء المفاوضات نحو التوصل الى حلول دائمة . ان وفد بلادى يبدى اهتمامه بمبادرة جمهورية المانيا الاتحادية عندما اقترحت عقد اتفاقية للعمل الدولي ضد اخذ الرهائن . واننا ندين ونستنكر كل هذه الاعمال غير الانسانية التي تشكل تهديدا لحياة الافراد والابرياء . وعلاوة على ذلك ، فاننا نهتم بأن الاجراءات الرامية الى القضاء على هذا الشر لا يجب ان تتمشى فقط مع المبادئ المعترف بها في القانون الدولي ، بل يجب ان تتضمن كل الضمانات التي تمكن من ضمان سلامة وأمن الرهائن والافراج عنهم بسرعة ، وانه ينص على ذلك في مضمون وعنوان الاتفاقية .

Digitized by UNOG Library

اننا ندرك جميعا الخطر الشديد الذى يتعرض له المجتمع الدولي ، نتيجة لسباق التسلح الذى يزداد كثافة ، فلم تلبي الدول الكبرى النداءات المتكررة ، من أجل نزع السلاح الشامل والكامل ، ولا تزال هذه الدول تستمر في انتاج وتخزين أسلحة الدمار الشامل ، ومن الأوضاع المؤسفة بالنسبة للانسانية ، أن نشهد ليس عجزنا عن مقاومة الرغبة في تدمير الذات فحسب بل أيضا أن نرى ازدياد اللامبالاة بالحرمان الاقتصادى والاجتماعي الانساني قد سمح لنفقات التسلح أن تصل الى ٣٠٠ بليون دولار سنويا ، ويزيد ذلك عشرين ضعفا عن صافي المساعدات الانمائية الرسمية ، ولذلك فان موضوع نزع السلاح يجب أن يعتبر احدى الموضوعات الأساسية الأكثر الحاحا التي تمس السلم والأمن الدوليين . وكوسيلة لتجنب كوارث الحرب ، ولزيادة وفرة الموارد المالية من أجل التنمية ، فان وفدى يؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح لمواجهة ومعالجة القضايا الأساسية لنزع السلاح الكامل والشامل ، تحت رقابة دولية صارمة .

ان عملية تصفية الاستعمار السياسي تقترب من نهايتها ، وبالاضافة الى المشكلات الأساسية التي ذكرتها ، فان هناك عددا من القضايا الأساسية التي يتعين أن نجد حلا لها ، فهناك الموقف الخاص ببليز ، ان استقلال هذا البلد قد تأخر ، بسبب التهديد بالعدوان من جانب جواتيمالا المجاورة . وان وفدى يعلن عن أسفه لهذا الموقف ، ويطالب المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات العاجلة وفقا للقرار رقم ٣٤٣٢ (د ـ ٣٠) من أجل تأمين حق شعب بليز الثابت في تقرير المصير والاستقلال ، فضلا عن الحفاظ على حرمة أراضي بليز وسيادتها الاقليمية .

بينما ننتقل الى المراحل النهائية للانتقال نحو فترة مابعد الاستعمار ، فان هناك مبدأ أساسيا يجب أن تستند اليه العلاقات ، أو النظام الدولي الجديد ، وهو الاحترام المتبادل للمساواة في السيادة ، والاستقلال السياسي للدول . ولا يمكن ، ولن نتمكن من دفن العلاقة التقليدية والتي تتمثل في سيطرة القلة على الكثرة الا اذا تمت مراعاة هذا المبدأ ، وهناك للأسف وبالرغم من التحرير الدستورى الذى أدت اليه عملية تصفية الاستعمار ، دليل على زيادة عملية التدخل في الشؤون الداخلية للدول مما يشكل انتهاكا صارخا لمبدأ احترام السيادة والاستقلال السياسي مما يتعارض مع اعلان مبادئ القانون الدولي بشأن العلاقات الدولية والتعاون بين الدول طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، ومما يتعارض مع ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول .

Digitized by UNOG Library

كما ذكر الاعلان السياسي للمؤتمر الخامس لرؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة ، فان هذا التدخل يمكن أن يتخذ أشكالا عدة ، سياسية ، واقتصادية ، وعسكرية ، فضلا عن وسائل الاعلام . وان هذه تتضمن أيضا سياسات الضغط ، والسيطرة ، والتخريب الاقتصادى ، والتدابير الرامية الى زعزعة الاستقرار ، وكلها تمثل جهدا للنيل من استقلال الدول ذات السيادة . وهناك حاجة الى اتخاذ اجراءات عاجلة من جانب المجتمع الدولي لفحص هذه القضية على نحو دقيق ، وللتوصل الى حلول ملائمة لازالة هذا التهديد المستمر للسلم الدولي ، ولمبدأ المساواة في السيادة والاستقلال السياسي للدول .

وفي مجال الشؤون الاقتصادية الدولية ، كانت تطورات العام الحالي مدعاة لخيبة الأمل ، فالدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة ، التي عقدت في ايار/مايو ١٩٧٤ ، وضعت الأساس لانشاء نظام دولي اقتصادى جديد ، يستند الى حد كبير الى المقترحات التي قدمتها الدول غير المنحازة ، أما الدورة السابعة الخاصة التي عقدت في ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ وبالرغم من أنها تثير الاحباط في كثير من النواحي ، فانها أعطت بعض الأمل ، على الأقل في تحويل أسلوب الحوار بين الدول المتقدمة والنامية ، من أجل تأمين التقدم نحو تنفيذ ووضع نظام اقتصادى جديد يتسم بالعدالة .

وبناء على مبادرة الدول المتقدمة فان مؤتمر التعاون الاقتصادى الدولي ، قد بدأت أعماله في باريس في بداية هذا العام ، في ظل بعض التحفظات من جانب الدول النامية بأن ينعقد هذا المؤتمر خارج نطاق الأمم المتحدة ، وقد اجتمع المؤتمر لمدة تسعة شهور ، وأعربت الدول النامية المشتركة فيه بصورة علنية ، عن قلقها العميق تجاه عدم التقدم فيه ، وفي هذه المرحلة من المؤتمر ، واستنادا الى المواقف التي أظهرتها الدول المتقدمة خلال الأشهر الأخيرة ، فلا يزال من غير المؤكد أن يتمكن المؤتمر من تحقيق نتائج هامة وملموسة بحلول كانون الأول/ديسمبر من هذا العام .

ويرى وفدى أن نتائج المؤتمر الرابع لمؤتمر التجارة والتنمية ، تعتبر محاولة لتجنب كارثة الفشل الكامل ، وليست منجزات ايجابية ، فعدم الاحساس الذى أظهرته معظم الدول المتقدمة في معالجة وضع ديون البلدان النامية يضيف الى شعورنا باليأس ، أن المفاوضات حول القضايا الأساسية الخاصة بالسلع الأولية ، والصندوق المشترك سوف تكون المحك الأساسي في هذا الصدد .

وبايجاز فان الدول النامية ، تواجه موقفا لم يظهر المجتمع الدولي فيه ، باستثناءات قليلة ،

Digitized by UNOG Library

الكثير من النتائج الهامة والجدية ، أو الملموسة ، بعد سلسلة من المفاوضات المكثفة لتحقيق الانصاف للدول النامية ، وذلك منذ انعقاد الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة . والواقع أنه يبدو انه بعد مرور عام ونيف ، على انتهاء الدورة السابعة الخاصة التي صحبتها دعاية عالية أن الدول المتقدمة باستثناءات قليلة ملحوظة ، قد أبقت وتمسكت بمواقفها التي كانت قد أعلنت عنها في عام ١٩٧٤ أو ماقبله . وهذا يشير الى انخفاض تأييد الدول النامية لبرامج التنمية ، التي تستند الى مفاهيم عتيقة ولكنها مشروعة للتنمية .

وبالرغم من شعور الاحباط في العام الحالي فان الدول النامية قد تمسكت بدفعتها نحو التعاون الاقتصادى بينها ، كما أن مختلف الاجتماعات التي عقدتها الدول غير المنحازة منذ لوساكا الى كولومبو ، قد أدت الى برنامج عمل اقتصادى ، كما أدت أيضا الى الحوار بين العالم الثالث الذى تم أخيرا في المكسيك .

وهناك موضوع آخر يهم الدول النامية ، ويرتبط بالنظام الاقتصادى الجديد ، وهو مؤتمر قانون البحار . وبالرغم من انه قد حدث تقدم تجاه بعض الموضوعات الهامة ، فان حل المشكلات الأساسية والمركزية ، مثل تشكيل ووظائف السلطة الدولية لقاع البحار ، تحتاج الآن الى الارادة الدولية ، والقرار السياسي ، للاسراع من الانتهاء من هذا العمل ، واننا ننضم الى جميع المشتركين من أجل الاسراع في المفاوضات نحو حل المشاكل التي يواجهها هذا المؤتمر ، من أجل تحقيق التعاون الدولي .

وفي الختام ، فان وفدى ، يود مرة أخرى أن يؤكد على الحاجة الملحة للمجتمع الدولي وخاصة الدول الكبرى والدول الصناعية الى معالجة القضايا الاقتصادية والسياسية الحاسمة التي تواجهها ، ليس عن طريق محاولة تأجيل أو تجميد هذه المشكلات ، ولكن بمعالجتها بصورة صريحة ، مع الأخذ في الاعتبار الآراء التي يعرب عنها في هذه الهيئة ، وفي المحافل الأخرى من محافل الرأى العالمي .

Digitized by UNOG Library

بدرجة الالحاح في معالجة الموضوعات الاقتصادية الدولية التي تواجه الدول النامية ، فان النتيجة ستؤدى الى ازدياد الهوة والفروق بين الشمال والجنوب مما يؤدى بالدول النامية الى اتخاذ بدائل اكثر فعالية لكي تضمن تحسن موقفها . ومن الواضح أن غياب بعد النظر والتأخير الذى تتسم به القضايا السياسية الدولية الرئيسية يمتد الى القضايا الاقتصادية الدولية ، ولكن يجب أن نوضح أن نتائج الفشل في ايجاد حلول فعالة في المجالين سوف تؤدى الى نتائج مدمرة . ان المستقبل يعتمد على تصميمنا في حل المشكلات الاقتصادية والسياسية الطحة التي تواجهنا ، وعليه يمكننا أن نحافظ على السلم والامن الدوليين ، وأن نؤمّن رفاهية وتقدم البشرية على أساس مبدأ المساواة الرئيسي كما ذكر رئيس وزرائي ، مايكل مانلي في خطابه أمام الجمعية العامة في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٢ واستشهد بما قاله :

" اننا نعتقد أن فكرة المساواة تمثل المبدأ الدائم الوحيد الذى يجب أن تسترشد به البشرية في تسيير الشؤون الدولية والقومية ." (الاجتماع ٢٠٤٩)

السيد غاريا (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : ان انتخابكم لرئاسة هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لم يكن ليأتي في وقت أفضل من ذلك الوقت ، فانكم رجل ملتزم تماما بقضية العدل واستعادة الكرامة الانسانية في مناطق العالم التي ديست فيها هذه المبادئ بالاقدام انكم تمثلون بلدا يشترك في دعم قضية السلم العالمي والتقدم العالمي خلال المناقشات المشتركة للمشكلات في ظروف من المساواة في السيادة. وبعد أن اتيحت لي فرصة الاشتراك في مناقشات مؤتمر القمة الخامس الذى عقد في كولمبو منذ شهرين ، فقد رأيت بنفسي التفاني العظيم الذى أظهرته حكومتكم وشعبكم في سرى لانكا لتدعيم الصداقة الدولية التي يعتمد عليها السلم والتقدم ، وبالنيابة عن وفد نيجيريا اهنئكم واعرب لكم عن تأييدنا ودعمنا لكم في تسيير مداولات هذه الدورة.

وأود أن انتهز هذه الفرصة لكي أشيد بالامين العام كورت فالدهايم الذى أظهر حماسا من أجل تحقيق أهداف الامم المتحدة. ان ثقة نيجيريا فيه قد انعكست في قرار ملائم وافق عليه مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في موريشيوس في شهر تموز/يوليه من هذا العام.

منذ انشاء منظمتنا العظيمة لم ير العالم السلام الفعلي ، وحاولنا أن نسعى في تحقيق

Digitized by UNOG Library

نوعية أفضل للحياة البشرية جمعاء . آن الحل الناجح لمشكلة النزاع والجوع والفقر يعتمد على ادراكنا وفهمنا باننا اعضاء الامم المتحدة متكافلون معا ، ولكن الفروق القومية والعنصرية هي وقائع حياة لا يمكن أن تبعد عن ناظرنا التعايش السلمي فيما بيننا .

بالرغم من أن هناك شعارات كثيرة وبالرغم من أهدافنا المشتركة ، فان التقدم قد ضاع في الكلشيهات . اننا نتفق جميعا انه من أغراض منظمتنا ان توفر التقدم والكرامة للمجتمع الدولي . وأن تشيد مجتمعا دوليا يضمن البقاء للعنصر البشرى هذه مبادئ تتعدى حدود العنصر والعقيدة واللون . ان تقدم الارض وشعوبها لا يغفل هذه الدوافع الانسانية التي لا يمكن كبتها وقمعها باستمرار .

اذن علينا أن نشارك في اثقالنا المشتركة وان نوزع المنافع التي نتمتع بها ، ويجب أن نقدر أن اهم العناصر البشرية حاليا هي ضرورة قيام الانسان بالمشاركة في خبرات اشقائه .

وللاسف فان العلاقات الاقتصادية القائمة لا تعكس المثل العليا ، والامن الجماعي ، والاستجابة لوقائع النظام الدولي الذى يستند الى التعاون الدولي في عالم منقسم الى من يملك ومن لا يملك ، ولذلك يجب أن نركز على الاعتماد على النفس .

ان نيجيريا تنتمي الى العالم الثالث الذى يجمع بين حركة عدم الانحياز ومجموعة السبعة والسبعين داخل اطار نظام الامم المتحدة . هذه المجموعات ليست متعارضة مع أهداف ومقاصد الميثاق ، ولذلك من الاسف أن نلحظ بعض البيانات التي استمعنا اليها خلال المناقشة العامة التي قالت ان هذا التعاون يستهدف تشتيت فعالية الامم المتحدة والنيل منها ، ومن المؤسف ايضا ان هذه الانتقادات تنشأ من هؤلاء الذين شكلوا الكتل الاقتصادية والعسكرية والسياسية من أجل الدفاع عن اهدافهم ومصالحهم .

ومن الواضح للجميع أن حركة عدم الانحياز قد ولدت عقب النزاعات الدولية من اجل التخفيف من حدة توتر الحرب الباردة ، وطالما بقيت هذه النزاعات ، فان حركة عدم الانحياز سوف تواصل في خدمة اغراضها ، وطالما ظل العالم منقسما بين من يملك ومن لا يملك ، فان الدول النامية سوف تواصل السعى الى الوسائل من أجل تنفيذ البرامج ، برامج الاعتماد على الذات الجماعية لحماية مصالحها الشرعية داخل اطار النظام الدولي الاقتصادى الجديد وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول .

Digitized by UNOG Library

ونحن في نيجيريا بالرغم من عدد سكانها وبالرغم من برامج الانماء الهائلة لمواجهة الفقر والجهل والمرض ، ولتوفير البنيان الاساسي الذى عانى من سنوات الاستعمار ، قد حولنا نسبة كبيرة ولكنها متواضعة للتعاون الاقتصادى مع الدول النامية الاخرى وبخاصة في منطقتنا . وان نيجيريا مع المجتمع الدولي قد استجابت للاحتياجات الملحة لجيراننا في منطقة الساحل ، كما ساهمنا بشكل متواضع في انماء منطقتنا والبنيان الاساسي فيها ، كما قمنا بتقديم مساعدات ثنائية الى الدول المجاورة لنا .

وبالتنسيق مع الدول المجاورة لنا فقد قمنا ببرنامج لتطوير الموارد الطبيعية في اطار لجنة حوض تشاد ، واللجنة المشتركة بين النيجر ونيجيريا ، ولجنة نهر النيجر ، وتقوم نيجيريا الان بتنفيذ برنامج هائل لتحسين الملاحة في نهر النيجر ، ولتحسين النفاذ الى البحر عن طريق موانيء نيجيريا لمنفعتنا وجيراننا .

Digitized by UNOG Library

كما قمنا أيضا بتحقيق تعاون اقتصادى واجتماعي ، في منطقتنا ، عن طريق انشاء المجتمع الاقتصادى لدول غرب افريقيا (ايكواس) . وهنا مرة أخرى ، فتلتزم نيجيريا بأن تلعب دورهـــا الكامل في تنفيذ أهداف ومقاصد المنظمة .

وأخيرا ، فقد قدمت نيجيريا الى المصرف الانمائي الافريقي مبلغ ثمانين مليون دولار كحساب أمانة لتقديم قروض بشروط مسهلة للدول الافريقية الاكثر حاجة اليها . وبالاضافة الى ذلك ، ولتدعيم اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، فقد قدمنا مليون دولار لزيادة مواردها من الامم المتحدة ولتمكينهـــا من مضاعفة عملياتها .

هذه هي اجراءات متواضعة ولكنها عملية . وبالرغم من ضغوط المتطلبات الداخلية ، فقد نجحنا في أن نقاسم مواردنا مع الدول النامية الاخرى .

ان نيجيريا ملتزمة تماما بالتعاون بين الدول النامية . وسوف نقوم بتنفيذ أية واجبات تنتج عن تلك الالتزامات ، سواء في اطار صندوق التضامن للدول غير المنحازة ، من أجل التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية ، أو الصندوق الخاص للتمويل للمخزون الاحتياطي من المواد الخـــام أو المنتجات الاولية التي تهم الدول النامية .

وكوسيلة لمساعدة الدول النامية خارج افريقيا ، فقد زادت نيجيريا من مساهماتها للمؤسسات الدولية المالية لتدعيم قدراتها على تقديم موارد اضافية من أجل الانماء . كما انضمت نيجيريا الـــى دول الاوبك الاخرى في انشاء صندوق أوبك الانمائي لتقديم مساهمة كبيرة من أجل تشغيل الصندوق الدولي للانماء الزراعي .

ان دول اقتصاديات السوق المتقدمة ، والى حد معين ، دول السوق المخطط مركزيـا ، قد عانت من كساد اقتصادى هائل ، وتضخم لم يسبق له مثيل ، وبطالة بدأت الان في الخـــروج منها . وعلى أية حال ، فان اعادة تشغيل السيولة الاضافية من دول العالم النامي قد ساهمت في هذا الانتعاش .

ان هذا هو التكافل بعينه . وهو يصور بصورة واضحة أنه من المستحسن اعادة توجيـــه أنماط الحلول في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد القائم على المعاملة بالمثل .

Digitized by UNOG Library

ان الدول النامية ، مثل بلادنا ، وبالرغم من الضغوط المفروضة على اقتصادنا ، يمكنها أن تلعب دورا يماثل الدور الذى ذكرته آنفا . ومن مسؤولية وواجبات الدول المتقدمة أن تقدم الالتزامات ، وأن تضع التكليفات في طريقة معالجتها للعلاقات الدولية الاقتصادية ، وتطوير المجتمع الانساني بأكمله . وأعتقد أن الوقت قد حان كي يبدأ المجتمع الدولي في اتخاذ الاجراءات الايجابية لكي يظهر أنه كتلة واحدة ، وحتي يتجنب تجزئ ذلك المجتمع في جماعات مشكلة من الاغنياء والفقراء .

ان نتائج المؤتمرات الدولية الاخيرة لم تشجعنا على الاعتقاد بأن وقائع التكافل الاقتصادى قد قدرت ، وقد قبلت على نحو كامل . فهناك شعور بالحرمان بين دول العالم الثالث ، واستقطاب بين الدول التي " تملك " ، والدول التي " لا تملك " . ومنذ أسبوعين فقط ، في مدينة المكسيك ، اجتمعت دول العالم الثالث لوضع الاجراءات الرامية الى ضمان بقائها الجماعي . واذا استمر هذا الشعور بعدم الاحساس ، فان هذا الاستقطاب سيؤدى الى هوة دائمة .

هذا موقف نود جميعا أن نتجنبه . ولذلك فاننا ندعو الى اعادة تقييم المواقف تجاه التعاون الاقتصادى الدولي . وعلينا جميعا أن نظهر رغبتنا في اتخاذ الاجراءات الملموسة لكي نؤمن التدفق الحر للتجارة ، واستقرار الدخل الفعلي للدول النامية ، ووصول الدول النامية لاسواق رأس المال بشروط تفضيلية ، وتحقيق هدف المساعدة الانمائية الرسمية ، والاسراع في خطى تصنيع الدول المتقدمة ، ونقل التكنولوجيا الملائمة بشروط مواتية ، واعادة توجيه الصناعات الملائمة من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، وايجاد الحلول العاجلة والملائمة لمشكلة الديون الرسمية للدول النامية وخاصة في الدول الأقل تقدما .

انه من الأمور التي تدعو للأسف أن نلحظ أن الدول القوية في هذه المنظمة تواصل انفاق الاموال الطائلة على التسليح . فتقدير النفقات على التسليح من جانب الدول المتقدمة تقدر الآن بحوالى ٣٠٠ بليون دولار ، بالمقارنة الى ٢٠ بليون في تدفق الموارد المالية من الدول المتقدمة الى الدول النامية . وحين أكدنا على الحاجة الملحة من أجل نزع السلاح ، فاننا نأخذ في الاعتبار آثار الأمن ، والاثار الاقتصادية . ولا زلنا نعتقد أن كل دولة عليها أن تلعب دورا في نزع السلاح ، لان الامر يهتم بالسلم ، والسلم كما تعلمون لا يتجزأ . ولكن عاما بعد عام ، وبينما يبدو أن تلعب بعض الدور في مفاوضات نزع السلاح ، نشأ الشعور أننا قد انتقلنا الان الى صفة المراقب . والواقع

Digitized by UNOG Library

أن التقدم في نزع السلاح قد أعيق نتيجة لمفاهيم القوى الكبرى لتوازن القوى الاستراتيجية أى توازن الرعب . والانتشار الرأسي للاسلحة النووية والتقليدية يسير بلا كلل . وفي الوقت ذاته ، فان فرص الانتشار الافقي للاسلحة النووية قد أصبح كابوسا للبشرية .

ان العالم الثالث قد واصل اعتقاده بأن الموارد المالية والبشرية الموجهة للتسليح ، والحصول على المقدرات النووية من أجل أغراض تدميرية ، ليس لها ما يبررها في عالم من تخفيف التوتر بين الشرق والغرب . وفي العام الماضي ، فان الجمعية العامة قد أعادت التأكيد على الصلة بين نزع السلاح والتنمية ، وطلبت من لجنة نزع السلاح أن تواصل مجهوداتها لاستكشاف هذه الصلة . ونحن في نيجيريا نؤكد هذا التحرك . ونعتقد أن المجهودات يجب أن توجه في ذلك الاتجاه . كما أن نيجيريا قد اختارت أن تستخدم مواردها من أجل الانماء والتعاون الاقتصادى الدولي . اننا نؤمن بالسلام ، ونعيش في سلام مع جيراننا ، ولم نقع ضحايا للرغبة الملحة في أن نصبح دولة عسكرية مما يتعارض مع الواقع . ومن على هذه المنصة قلت في العام الماضي أنه اذا كانت هناك محاولات لعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح ، فان بلادى لن تتردد في أن تنضم الى الدعوة من أجل عقد دورة خاصة للجمعية العامة للتركيز على نزع السلاح . ان المؤتمر الخامس لدول عدم الانحياز الذى عقد في كولومبو في آب/أغسطس قد أكد على الحاجة الى عقد هذه الدورة قبل حلول عام ١٩٧٨ .

وتأسف نيجيريا لان مشكلات الشرق الاوسط لا تزال تتحدى الحل . ولا زال الشعب الفلسطيني يعيش في معسكرات اللاجئين ، أو ينتشرون في بلاد أجنبية كثيرة . وترغب نيجيريا أن تعيد تأكيد اعتقادها بأنه لا يمكن التوصل الى حل دائم وعادل في الشرق الاوسط الا اذا أخذ في الاعتبار من بين أشياء أخرى ، الاماني المشروعة للفلسطينيين من أجل وطن خاص بهم ، وحق جميع الدول في الاقليم في أن تعيش معا داخل حدود آمنة ومعترف بها .

Digitized by UNOG Library

انه لمن الواضح أن الجمود في الشرق الاوسط ، يمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين وتكرر نيجيريا ، دعوتها بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا وغير مشروط ، من جميع الأراضي العربية المحتلة نتيجة لحرب ١٩٦٧ . وتؤيد نيجيريا تماما ، الفكرة الداعية الى عقد مؤتمر تدعى اليه ، وتشترك فيه ، جميع الأطراف المعنية بمشكلة الشرق الأوسط ، بما في ذلك الفلسطينيون لمناقشة وتصفية جميع المشكلات المرتبطة بهذه القضية .

واسمحوا لي الآن ، أن أنتقل الى الفكرة الرئيسية في هذه الدورة ، واهتمام وفدى الرئيسي وهي مشكلة أفريقيا الجنوبية . وقبل أن نعود الى عواصمنا في ديسمبر ، قد نشهد انتهاء الأحداث الهامة ، التي تتعلق بالموقف المتفجر في افريقيا الجنوبية . وبدون اغفال الموضوعات الاخرى التي تواجه الجمعية العامة ، فانني أجرؤ على القول بأن هذه الدورة سوف تبرر نفسها بالطريقة التى ترد بها على الموقف الذى يسير في هذا الجزء من افريقيا . ولقد كان من الواضح لفترة من الوقت ، أن هذه المنطقة هي المعقل الأخير للمحافظة على كل ماهو متناقض مع ميثاق منظمتنا ، ألا وهو الاستغلال الاستعمارى والحرمان من الحقوق الأساسية للانسان . والممارسات الخاصة بالتمييز العنصرى ، والاضطهاد الذى يمارس ضد الشعب الأصلي للمنطقة والاستغلال اليومي عن طريق المصالح الاقتصادية القوية ، والأهم من ذلك ، الاستمرار في هذه الجريمة الشنعاء ضد الانسانية ، ألا وهي الفصل العنصرى . لقد غدا من الواضح أن الأمم المتحدة — التى تطلعت اليها افريقيا من أجل القضاء على الشرور التي ابتليت بها افريقيا الجنوبية — أصبحت عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها . وان التشاؤم والنفاق اللذين يتصف بهما هؤلاء الذين كان ينبغي أن يكونوا في طليعة العمل الذى تقوم به الأمم المتحدة ضد الامبرياليين العنصريين في أفريقيا الجنوبية — أو شكا أن يجروا هذه المنظمة من القيام بدور في الأحداث التي تدور في المنطقة . وحتى هؤلاء الذين يتعاطفون عادة مع شعب أفريقيا الجنوبية المضطهد ، الذى أسيء استغلاله ، قد بدأوا يتساءلون عما اذا كنا قد وصلنا الى نهاية الطريق فيما يتعلق بتحرير القارة الأفريقية .

ان قارة افريقيا ، قد تعرضت لمدة ثلاثة قرون لشر ناجم عليها من خارج القارة — واننا جميعا لمدركون كل الادراك لهذا التطور التاريخي ، انه تطور يتسم باليأس ، ولقد تطلعنا دائما ، واعتمدنا دائما على ضمير البشرية ، وعلى تغيير نظم القيم التي يتحلى بها المجتمع الانساني ،

Digitized by UNOG Library

وذلك في سعينا الدائب من أجل السلام والعدالة والمساواة . ان افريقيا كانت قارة تزخر بالآمال غير المحققة . ويبدو أنها في حالة تحرك مستمر . وكنا نأمل في وقت ما في أن يكون قد انتهى عصر العبودية . ولكن قد طرأ بعده عصر الاستعمار . ثم جاء الأمل في الحرية بعد ذلك ، ثم واجهتنا سلسلة من خيبة الأمل . واليوم ، فان أبعاد هذه الحقائق قد بدأت تنعكس في الافتقار الى الارادة من جانب العالم الغربي ، لكي يعالج بشكل فعال مشكلة افريقيا الجنوبية . ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا قد أدى الى تجزئة شعب هذا البلد الى فئات وطبقات ، فالبعض يسمون بالبيض ، والبعض يسمون بالملونين ، والآخرون يسمون بالسود . والانسان الأسود ، يعامل في بلاده وقارته وكأنه دون الانسان . والانسان الأبيض قد تمكن - عن طريق القوة وعن طريق السلطات التى ورثها عن نظام الحكم الاستعمارى - من تحويل الاستعمار الى أداة للقمع والاضطهاد . وقد تركزت هذه العملية في نظام يعرف اليوم بأنه نظام الفصل العنصرى ، وهو يعتبر جريمة ضد الانسانية . ومازال جزء كبير من المجتمع العالمي غير مكترث بهذا الموقف ، اذا حكمنا على ذلك من واقع ردود فعله ازاء تلك المشكلة في جنوب افريقيا .

ويعتبر فورستر ، في جنوب افريقيا ، مثله في ذلك ، مثل أسلافه ، حليفا في عملية استغلال موارد جنوب افريقيا ، وذلك لصالح الاقلية البيضاء ولصالح العالم الغربي . وانه يعتبر اليوم بطلا في هذه العملية المعقدة ، وهي عملية البحث عن حل لمشكلة زمبابوى ، وناميبيا . والواقع أن هذا الوله به يعتبر تشويها ويعتبر حقيقة غير مقبولة .

اولا ، ان حكومتي ، لم تر أى تغير ايجابي أساسي في السياسة التى يتبعها فورستر يمكن أن يؤدى الى حل عادل لمشكلات افريقيا الجنوبية بصفة عامة . وعلى ذلك فان فورستر يعطي في الواقع قدرا من الاحترام عن دور لم يلعبه .

ثانيا ، ان فورستر لم يتراجع بالرغم من أن هناك انطباعا بأنه قد كف عن تدخله في النظام العنصرى في زمبابوى .

ثالثا ، ان الزعماء الافريقيين والوطنيين ، لا يرغبون في التوصل الى تسوية يلعب فيها فورستر دورا .

رابعا ، ان مايسمى بالتعاون مع فورستر في حل مشكلة زمبابوى ، يبدو أنه لا يدور حول هذا

Digitized by UNOG Library

الاحترام الذى ذكرته من قبل ، بل انه يدور حول اتفاق لاخفاء القضايا الأساسية الخاصة بالفصل العنصرى ، طابع الاحترام ، وهذه القضايا تعتبر جوهر مشكلات جنوب افريقيا .

وفي جنوب افريقيا ذاتها ، وبينما يحول انتباهنا الى مسائل أخرى ، فان السادس والعشرين من تشرين الاول/اكتوبر ، قد اصبح وشيكا ، وهو التاريخ المحدد لاعلان استقلال ترانسكاى البانتوستات الأول الذى يعتبر واجهة بالنسبة لعملية تكوين البانتوستانات .

وانه لمن الجدير بالذكر ، هنا ، ماقلت في مجلس الأمن منذ أيام قلائل ، من أننا لن نقبل اجراء أى حوار مع النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، دون أن تتخلى هذه الدولة عن سياستها القائمة على الفصل العنصرى . وبالاضافة الى ذلك ، لاينبغي علينا أن نبتعد عن حقائق الموقف القائم في جنوب أفريقيا حيث نجد أن عملية تكوين البانتوستانات وهي جوهر العنصرية مازالت مستمرة .

وكما قلت في مجلس الأمن أيضا ، لن يقبل أى افريقي حلا لمشكلة جنوب افريقيا ، يؤدى الى تجميع نحوا من ستة الى سبعة ملايين من السود بالقوة في مواقع متناثرة في جنوب افريقيا ، تتكون منها ثماني بانتوستانات ، ولا يمكن لتسعة عشر مليونا من ملاك الأراضي أن يتعرضوا للقمع بالقوة الوحشية ، أو أن يجبرهم ثلاثة ملايين ونصف المليون من البيض بقوة السلاح على اعادة التوطين في مساحة تمثل ثلاثة عشر بالمائة من أفقر الأراضي في جنوب افريقيا .

اننا ، لن نتراجع الى حين قيام السلطات العنصرية في جنوب افريقيا بتقدير الموقف تقديرا سليما ، وكفها عن سوء استخدام السلطة ، والانتقاص من القيم الانسانية . واننا في نيجيريا لمقتنعون بأن عملية قتل الأم التي يمارسها النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، والتي لايمكن أن نغمض عنها العيون ، لايمكن أن تحل مشكلات أساسية للمقاومة الانسانية ، أو رد فعل انساني للمعاناة التى تعرض لها الشعب .

ان أحداث الأسابيع القليلة الماضية قد أوضحت هذه الحقائق حتى لأشد مؤيدى النظام العنصرى ، واننا جميعا قد شهدنا عملية الثورة التلقائية للشعب المضطهد لجنوب افريقيا ضد وحشية نظام فورستر ، وضد سياسة الفصل العنصرى . ان الأطفال الذين ولدوا في أعقاب شارب فيل ــ وهي عملية قد صدمت العالم منذ ستة عشر عاما مضت ــ قد بدأوا يتزعمون ثورة جديدة من شأنها أن تقض على الفصل العنصرى وعلى المؤمنين به . ان هؤلاء الأطفال يظهرون يوما بعد يوم عزمهم على التضحية بدمائهم من أجل القضاء على سياسة الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان الفصل العنصرى ترك اثره على كل وجه من اوجه الحياة في جنوب افريقيا . ولا بد مـــن محاربة هذه السياسة على كافة المستويات . وفيما يتعلق بالموقف الافريقي خلال الدورة الاوليمبية في مونتريال ، فانني آمل من هؤلاء الذين يتخفون تحت النظرة المنافقة التي تدعو الى فصل الرياضـــة عن السياسة ، آمل منهم الآن ان يدركوا عمق مشاعرنا وان الفصل العنصرى لا يعفي اى مجال مـــن مجالات النشاط الانساني من ضرورة اتخاذ نظرة واسعة الافق ، ولذلك فان اى شخص يعتقد انـــه يمكنه ان يدين الفصل العنصرى شفهيا ، ولكنه في الممارسة الفعلية يساعد في الابقاء عليه ، ينبغي ان يتأكد من انه سوف يتعرض لرد فعل افريقي منسق .

ان وفدى لقلق تماما لانه ، بالرغم من السجل الذى يحفل به نظام فورستر ، وبالرغم مـــن القرارات العديدة للامم المتحدة ، فان عضوا هاما في هذه المنظمة قد قرر ان يتعاون مع جنـــوب افريقيا في مجال حساس وخطير للغاية وهو مجال الطاقة النووية ، وباعتبارها دولة نووية في حـــد ذاتها ، فان فرنسا تعلم تماما مدى خطورة هذا السلاح . وباعتبارها عضوا دائما في مجلس الامـن فان فرنسا تعرف ايضا الخطر الذى يشكله نظام فورستر على السلام والامن الدوليين ، ولا سيمـا أن جنوب افريقيا رفضت الانضمام للنظام الخاص بمنع انتشار الاسلحة النووية . ولكن ، وبالرغم من كـــل هذه الحقائق ، فان فرنسا قد قررت ان تشجع جنوب افريقيا في طموحها النووى ، وبذلك جعلـــت مخاوف افريقيا من التهديد النووى لجنوب افريقيا مخاوف حقيقية .

وحتى بعد التوصل للضمانات بين فرنسا وجنوب افريقيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، فان مخاوف افريقيا امر لا يمكن التغلب عليه ، لان اتفاقية الضمانات لا تضمن عدم قيام جنوب افريقيا بتحويل استخدام المواد النووية الى اغراض غير سلمية . لذلك فان مصالح الامن لافريقيا تدعونا لان ندعـــوا فرنسا ـ في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ـ الى ان تلغي صفقتها الخاصة بالقوى النووية التي سوف تعطى لجنوب افريقيا . ان فرنسا التي تتمتع بالنوايا الطيبة ، والتي لها ايضا مصالـــح اقتصادية في افريقيا ، لا يمكنها ان تستمر في افتراض ان افريقيا ستظل تحتج شفويا فقط . ولا يمكنها ان توالي اتصالاتها مع جنوب افريقيا تحديا للمجتمع الدولي . وانني آمل ان تأخذ فرنسا بهـــذه النصيحة الودية بأكبر قدر ممكن من الجدية .

ان الحكومة العسكرية الفدرالية لنيجيريا تعتقد ان الدعوة للتغيير قد بدأها الافريقيـــون

Digitized by UNOG Library

وغيرهم ، من غير البيض في جنوب افريقيا ، وان المجتمع الدولي يجب ان يستمع لهذه الدعـــوة ، وينبغي ان يقدم كل معونة ممكنة .

لقد اتيحت لي الفرصة في الاسبوع الماضي لكي أعبر في مجلس الامن عن آراء نيجيريا بشـــأن مشكلة ناميبيا . ان اساس التوصل الى نهاية للاحتلال غير الشرعي لفورستر لهذه المنطقة يجـب أن يكون قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ لعام ١٩٧٦ ، وهو قرار قد تجاهله فورستر . لقد قام بعقد مؤتمر دستورى مزيف في ويندهوك . ان الحقائق الخاصة بهذا المؤتمر معروفة للجميع ، ولست بحاجـــة لتكرارها هنا . فان هذا المؤتمر يعتبر اهانة صارخة للمجتمع الدولي . ان هذا المؤتمر لم يعمـد ، ولم يكن مقصودا من فورستر ان يعمد ، الى مناقشة القضايا الاساسية . بل انه قام فقط بختم خطـة جنوب افريقيا الخاصة بما يسمى بالاستقلال الذى سوف يتم بالتأكيد ــ كما يقولون ــ في ديسمـــبر ١٩٧٨ .

ان المجتمع الدولي قد حدد شروطا معينة لعملية تقرير المصير بالنسبة لناميبيا ، وهـــذه الشروط تتضمن الانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من ناميبيا ، والافراج عن جميع المسجونين السياسيين ، والمحافظة على السلامة الاقليمية لناميبيا ، واجراء المفاوضات بين نظام حكم فورســـتر وبين الممثلين الحقيقيين لشعب ناميبيا الذين يتمثلون في " سوابو " ، حول الوسائل الخاصـــة بانسحاب ادارة جنوب افريقيا . ان وفدى يأمل الا تتراجع الامم المتحدة في تصميمها لضمان تنفيـذ تلك الشروط . وينبغي ان يعطى لسوابو كل تأييد ممكن لكي تواصل الكفاح ضد الفظائع التي ترتكبها جنوب افريقيا في ناميبيا . وانها لمسؤولية تقع على عاتق الامم المتحدة ان تضمن حصول ناميبيا علـى الاستقلال تحت قيادة سوابو بحيث تشغل هذه الدولة مكانها الملائم بين مجتمع الامم عما قريب .

انه من الواضح تماما بالنسبة لوفدى ان هناك عددا من العوامل قد أدت الى الموقف القائم حاليا في زمبابوى . اولا ، هناك الضغط الحربي الوطني الذى تغلب على مقاومة نظام ايان سميث . ثانيا ، هناك التأييد المادى والسياسي المتزايد الذى حصل عليه جيش الشعب الزمبابوى من جميع القوى التقدمية في العالم ، ولاسيما من الدول الواقعة على خط المواجهة . ثالثا ، ازدياد الضغط من قبل الامم المتحدة من اجل المحافظة على العقوبات التي فرضت على هذا النظام غير الشرعي . ان تضافر هذه العوامل قد أدى بالمتمردين الى ان يركعوا على اقدامهم .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي تعتقد بأن هذه الضغوط يجب ان يتم الاحتفاظ بها ، ولا ينبغي ان تتراضى الى حين القضاء التام على نظام حكم الاقلية العنصرية في سالسبورى . ان نيجيريا تقبل مسؤولياتها في هذا الشأن وسوف تستمر في القيام بها .

وتمشيا مع بيان لوساكا والاعلانات التي صدرت في دار السلام ، والتي وافقنا عليها ، فان نيجيريا تلاحظ باهتمام كبير ان هناك ترتيبات تتخذ من اجل عقد مؤتمر دستورى ، كمتابعة للمبادرات الانكليزية الامريكية بشأن قضية زمبابوى . وبينما نرحب بالجهود التي تبذل من اجل التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات ، لا ينبغي علينا ان نسمح لايان سميث بأن يخدعنا ، أو أن يقودنا الى موقف مستحيل او غير عملي . وأن هذه قد تكون نتيجة تتمخض عن المقترحات الخاصة بحكومة مؤقتة ، والتي اعلنها زعيم نظام الحكم المتمرد . ووفقا لخطة ايان سميث ، سيكون هناك مجلس للوزراء سيضم وزيرا اول من السود ، ومجلس للدولة ، يملك سلطات تشريعية ، ولكن الذى سيتحكم فيه هم البيض. والواضح لنا ان عمل مجلس الوزراء سوف يكون مشلولا عن طريق هذا الترتيب .

ومن الواضح ايضا ان المؤسسات التي تقوم بتطبيق القانون ، وهي المؤسسات الحربية والمالية والقضائية ، سوف يتحكم فيها وزراء بيض ، وهذا امر غير واقعي . ان حكومة مؤقتة مشكلة على هذه الصورة يمكنها ، وبسهولة ، ان تتدخل في قوى التفيير ، وان تؤدى الى احباط عملية التطور نحو حكم الاغلبية ، وبذلك لن تؤدى الى المحافظة على قوة القانون والنظام في زمبابوى . وبمجرد القضاء على العقوبات وايقاف عمليات حرب العصابات ، فان الحكومة العنصرية لايان سميث يمكنها ان تتراجع عن التزاماتها ، ويمكننا ان نحكم على ذلك من واقع خبرتنا في الماضي .

اننا نفهم ايضا ان هناك صندوقا ائتمانيا سوف يخصص لغرض تعويض الاقلية البيضاء في روديسيا ، وهؤلاء الذين يودون اقامة هذا الصندوق ، يبدو انهم يغفلون ماعاناه الآلاف من السود في السجون وفي معسكرات اللاجئين وفي المنفى في اجزاء مختلفة من العالم . ان نيجيريا تعارض اى حل لا يأخذ في اعتباره احتياجات الشعب الكامل في زمبابوى ، سواء كانوا من البيض ام من السود ، ولا توافق على اى حل يؤدى الى تحقيق الامن بالنسبة للبيض على حساب السود . ان نيجيريا تأمل ـ بالاضافة الى ذلك ـ الا تعاني دولة زمبابوى المستقلة من اعباء الديون نتيجة لضمان الامن بالنسبة للاقلية البيضاء .

Digitized by UNOG Library

انني اود ان اوضح انه لا يوجد حل لمشكلة زمبابوى يمكن له ان ينجح مالم تسير النواحي العسكرية والايديولوجية جنبا الى جنب مع عملية المفاوضات ، والا فاننا سوف نواجه مرة اخرى موقفا يؤدى الى زيادة خطورة المشكلات التي تعاني منها زمبابوى .

كما قلت من قبل ، فان هذه الدورة للجمعية العامة سوف يحكم لها الى حد كبير ، بقدر استجابتها للاحداث المتطورة بشكل سريع في افريقيا الجنوبية . ان الامم المتحدة لا يمكنها الآن أن تقف متفرجة - بعد ان لعبت دورا هاما في تصفية الاستعمار - عندما نجد ان المرحلة الاخيرة ضد آخر معقل للاستعمار والعنصرية في افريقيا قد بدأت تتحقق .

Digitized by UNOG Library

اننا في افريقيا نؤمن بقوى التجديد التي لا يمكن لشيء أن يوقفها ، وان لدينا ايمانا كبيرا بالروح الانسانية التي لن تخضع للاضطهاد الى الأبد كما شاهدنا ذلك أكثر من مرة . ان الايمان بالطبيعة الطيبة والمتعاطفة لبني البشر بصفة عامة هو ايمان يعضدنا كثيرا ، كذلك فاننا نؤمن بأن هؤلاء الذين يستفيدون من الاضطهاد سوف يكونون الخاسرين في النهاية اذا لم يتوبوا في الوقت المناسب . وفوق كل شيء ، فاننا نؤمن بأن الامم المتحدة ، في النهاية ، سوف تحقق المثل العليا التي ينطوى عليها ميثاقها بغض النظر عن العقبات التي توضع في طريقها .

السيد دوجرسورن (جمهورية منغوليا الشعبية) (الكلمة بالروسية) : اسمحوا لي بالنيابة عن وفد جمهورية منغوليا الشعبية ، أن أتقدم بالتهنئة القلبية للسفير أميراسينغ بمناسبة انتخابه لهذا المنصب الرفيع رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ونتمنى له كل نجاح في القيام بمسؤوليات هذا المنصب الرفيع التي عهد اليه بها أعضاء هذه المنظمة الدولية الهامة .

ان الوفد المنغولي ، نيابة عن حكومته ، يتقدم بالتهنئة الحارة لجمهورية سيشيل بمناسبة انضمامها لعضوية الامم المتحدة ، ويتمنى لحكومة وشعب سيشيل كل نجاح في بناء حياة جديدة .

واني أود أن أقول إن جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد تأييدا كاملا المطلب الشرعي لجمهورية فييتنام الاشتراكية للانضمام الى عضوية الامم المتحدة وتعارض بحزم النظرة غير الواقعية التي عولج بها هذا الموضوع . ان حكومة بلادى تؤيد أيضا الانضمام الفورى لجمهورية أنغولا الشعبية لعضوية الامم المتحدة . واننا لمقتنعون تماما بأن انضمام جمهورية فييتنام الاشتراكية وجمهورية أنغولا الشعبية سوف يسهم في الدفع قدما بنفوذ وكفاءة هذه المنظمة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تعتبر ان القضايا الملحة لعصرنا الحاضر تتلخص في دعم السلام والأمن العالمي ، عن طريق عملية تخفيف التوتر الدولي ، واتخاذ التدابير الفعالة لايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . واننا نعتقد أن الوفاق ونزع السلاح والتنمية تعتبر قضايا مترابطة ، سواء في جوانبها السياسية أو المادية . وانه لمن الواضح ان المنجزات التي تتحقق في أى مجال من هذه المجالات تسهل تحقيق التقدم في المجالات الأخرى ، والعكس بالعكس .

Digitized by UNOG Library

وبالفعل ، ان التعجيل بالانفراج الدولي وتحقيق مبادئ التعايش السلمي ،عن طريق تطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة بين الدول ، كل هذه أمور تساعد على توليد روح من الثقة والفهم المتبادل بين الدول وتسهل اتخاذ مزيد من التدابير في مجال نزع السلاح وكذلك في حل مشكلات التنمية .

ومع ذلك ، فان سباق التسلح السريع الذى يرجع السبب فيه الى المصانع العسكرية الصناعية في البلاد الغربية يهدد بأن يقضي على الوفاق الدولي ، ويؤثر بشدة على التنمية الاجتماعية الاقتصادية لجميع الأمم بلا استثناء .

ان البلاد الاشتراكية ،في تعاون وثيق مع كل القوى التقدمية والمحبة للسلام ، فقد بدأت تسهم مساهمة حاسمة ، في تحقيق مزيد من التقدم ، في هذه المجالات المترابطة من مجالات الحياة الدولية . وقد تأتى هذا ، على سبيل المثال ، من الحقيقة بأنه من الناحية العملية فان جميع المعاهدات والاتفاقيات التي تم عقدها ، في مجال نزع السلاح والحد من سباق التسلح ، تقوم على أساس اقتراحات كانت قد قدمتها أصلا الدول الاشتراكية ، لاسيما الاتحاد السوفياتي . وبناء على مبادرة من نفس البلاد الاشتراكية ، فان الامم المتحدة قد وافقت على عدد من الوثائق الهامة حول القضايا الجوهرية المتعلقة بدعم الامن الدولي ، وتنمية العلاقات الودية بين الدول ، وضمان حماية حقوق الشعوب في الحرية والاستقلال الوطني .

ان المؤتمرات التي تعقدها الأحزاب الشيوعية وأحزاب العمال في دول المجتمع الاشتراكي هذا العام قد وضعت خطوطا ارشادية لتحقيق مزيد من الدعم للسياسات الخارجية لتلك الدول في صالح السلام والامن الدوليين . ان المؤتمر السابع عشر للحزب الثورى في منغوليا الشعبية قد حدد الاهداف الخاصة بسياستنا الخارجية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من النشاطات التي يقوم بها المجتمع الاشتراكي في المجال الدولي . وفي هذا الشأن ، نود أن نؤكد الاهمية الدولية البالغة لبرنامج المزيد من الكفاح من أجل السلام والتعاون الدولي ، ومن أجل حرية واستقلال الشعوب ، الذى تقدم به المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي . ان هذا البرنامج ، كما هو معروف ،يحتوى على عدد واسع النطاق من الاهداف التي تستهدف تعميق الانفراج الدولي وتحقيق نزع السلاح وادخال مبدأ نبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية والقضاء على بؤر

Digitized by UNOG Library

الاستعمار والعنصرية والقضاء على كافة أشكال الظلم والتمييز والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية .

ان سياسة الدول الاشتراكية ، التي تتمشى تماما مع الاحتياجات الحيوية لكافة الشعوب ، تحظى بتأييد متزايد . كذلك فان الجهود المشتركة للقوى التقدمية والقوى المحبة للسلام تحقق انتصارات جديدة في مجال دعم السلام والأمن وفي تطوير التعاون الدولي . وفي الوقت ذاته ، لا يمكن للمرء أن يغفل أن هناك محاولات تجرى أخيرا في الغرب لتشويه فكرة الانفراج ومن أجل إحياء روح الحرب الباردة ، وسياسة التعامل من مواقع القوى ، كذلك فان هناك محاولات تبذل من أجل استغلال الانفراج لهدف التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، ولا سيما الدول الاشتراكية ، وذلك بحجة الدفاع عن حقوق الانسان . ان هناك مؤامرات تكمن وراء هذه المحاولات تقوم بها الدوائر الرجعية التي تضع مصالحها الأنانية فوق مصالح الامن ورفاهية البشرية .

ويتم الآن تقديم خدمة كبرى لمعارضي الانفراج في الغرب ، بواسطة هؤلاء الذين يحاولون ، تحت ستار السفسطة المضللة ، التقليل من شأن التحسينات على المناخ السياسي الدولي وينادون ، بشكل سافر ، للاعداد لحرب عالمية جديدة .

وبالرغم من ذلك ، فان التطورات والتغيرات الايجابية في العالم مازالت تتسع وتتعمق ، بالرغم من المعارضة التي تواجهها من جانب القوى الرجعية وقوى المغامرة . وهذا أمر طبيعي لأن هذه التغيرات قد خلقت عن طريق الظروف الموضوعية للعلاقات الدولية المعاصرة ، وعن طريق التغيرات الجديدة التي طرأت في مجال ترابط القوى في الساحة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية منغوليا الشعبية تولي أهمية كبيرة لفعالية قرارات مؤتمر هلسنكي الخاص بالامن والتعاون في أوروبا . وان هناك تدابير تم الاتفاق عليها في هذا المؤتمر ، كما يتضح من اسم المؤتمر ، وهي تعتبر ذات أهمية حيوية بالنسبة لجميع الدول دون استثناء ، وان أهميتها تكمن أيضا في أن المشاركين في هذا المؤتمر قد عاهدوا أنفسهم على أن يراعوا بدقة المبادئ المتفق عليها في علاقاتهم بكافة الدول . لذلك ، فمن الواضح أن تنفيذ قرارات هذا المؤتمر ، أمر سوف يكون له عواقب ايجابية بالنسبة لجميع شعوب العالم .

ان جمهورية منغوليا الشعبية باعتبارها دولة آسيوية ، فانها تولي أهمية خاصة لدعم السلام والامن في هذه القارة الشاسعة التي يسكنها أكثر من نصف سكان العالم . وفي السنوات الاخيرة ، طرأت تغيرات جوهرية في آسيا لصالح قوى السلام والاستقلال الوطني ، والتقدم الاجتماعي وفي هذا الشأن فان الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي على المعتدين الامبرياليين ، وعلى القوى الرجعية الداخلية ، وكذلك تشكيل دولة اشتراكية موحدة لفيتنام ، تعتبر تطورات على جانب كبير من الاهمية .

ان اعلان الجمهورية الديمقراطية لـلاو ، وانهيار النظام الرجعي في كمبوتشيا ، كل هذه تمثل أحداثا هامة تسهم في تحسين المناخ السياسي في آسيا .

ان التغيرات الايجابية في جنوب شرقي آسيا ، والتحرك في اتجاه تحقيق الاستقرار في جنوب آسيا ، والادراك المتزايد للحاجة الى التفاهم المتبادل ، والتعاون بين الدول ذات النظم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، كل هذه الامور تفتح مجالات جديدة لاعادة الموقف الى طبيعته في القارة الاسيوية . وعلى ضوء هذه الخلفية ، فان القضاء بشكل سريع على مواطن وبؤرات التوتر التي مازالت موجودة في آسيا ، أمر يكتسب أهمية بارزة .

وبصفة خاصة ، فانه من الضرورى التوصل الى تسوية سياسية شاملة لازمة الشرق الاوسط التي طال أمدها ، وذلك عن طريق القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ، وعن طريق هذه التسوية فقط ، وليس عن طريق الترتيبات المنفصلة والجزئية ، يمكن أن يتحقق سلام دائم في الشرق الاوسط .

ان جمهورية منغوليا الشعبية مازالت تؤمن بأن المفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط يكمن

Digitized by UNOG Library

في الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقهم في اقامة دولة خاصة بهم ، واحترام حقوق جميع الدول الواقعة في المنطقة في الوجود والاستقلال .

ان حكومة منغوليا تعتبر أنه من الضروري أن يستأنف مؤتمر جنيف للسلام أعماله بأسرع ما يمكن بمشاركة جميع الاطراف المعنية بشكل مباشر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الازمة المحزنة التي حدثت في لبنان نتيجة للمؤامرات التي تحيكها القوى الامبريالية والصهيونية ، وكذلك قوى الرجعية الداخلية ، هي أزمة ينبغي على الشعب اللبناني نفسه أن يقوم بحلها ، على أساس المحافظة على استقلال هذا البلد وسلامة أراضيه .

اننا نشعر بقلق بالغ ازاء الموقف في شبه جزيرة كوريا ، حيث نجد أن قوى الاستعمار قد حاولت الابقاء على تقسيم كوريا وتحويلها الى قاعدة للانتهاكات العدوانية . وان وجود القوات الامريكية في هذه المنطقة تحت ستار علم الامم المتحدة ، يعتبر هو العقبة الرئيسية التي تعوق تحقيق أماني الشعب الكوري في اعادة توحيده الوطني .

وفي الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، اتخذ قرار أوصى بانسحاب جميع القوات الاجنبية المتمركزة في الجزء الجنوبي من كوريا ، وقد دعا هذا القرار أيضا الى حل مايسمى بقيادة الامم المتحدة ، واستبدال اتفاق الهدنة المؤقت باتفاقية سلام دائم . وان جمهورية منغوليا الشعبية تعتبر أنه من الضروري ان تنفذ فورا نصوص هذا القرار الذى اتخذته الجمعية العامة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية أيضا تواصل تأييدها لامكان التوصل الى تسوية سلمية وعادلة لمشكلة قبرص على أساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بذلك دون أى تدخل من الخارج على أساس الاحترام التام لسيادة قبرص واستقلالها وسلامة أراضيها .

ان جمهورية منغوليا الشعبية لتشعر انه من واجبها ان تبذل كل ما في وسعها للمساهمة في قضية دعم السلام والامن والتعاون في هذه القارة .

وفي المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثورى المنغولي ، فان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولي قال مايلي :

Digitized by UNOG Library

" . . . ان السلام والامن الدائم في اسيا لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق الجهود المشتركة للدول الواقعة في هذه القارة ، وان القضاء على مواطن التوتر القائمة حاليا في آسيا ، والتوصل الى تسوية سياسية للمشكلات الدولية البارزة ، والرفض الدائم للقوة ، أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية ، وتطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة بين دول القارة ، كلها أمور تعتبر أساسا لضمان السلام والامن في آسيا ."

وفي رأينا . ان هذه هي الشروط الدولية التي تعتبر ضرورية من أجل التوصل الى حل ناجح ، للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الحيوية التي تواجه شعوب آسيا اليوم .

وفي هذا الاطار ، فاننا نعتقد ان الحاجة لضمان السلام والامن في آسيا على أساس جماعي ، مع مشاركة كافة دول القارة ، أمر يكتسب أهمية والحاحا يوما بعد يوم .

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعتقد ان التغيرات الايجابية التي لوحظت في العلاقات الثنائية ، وفي الجهود المتعددة الاطراف التي تبذلها الدول الاسيوية ، تشكل أساسا للمساعي التي تبذل من أجل ضمان سلام دائم لاسيا .

ان المراعاة الدقيقة لمبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، يعتبر من أهم المتطلبات لاعادة العلاقات الى طبيعتها فيما بين الدول ، وبذلك يمكن دعم تعاونها السلمي . ولذلك فان حكومتي تؤيد تماما الاقتراح الذى تقدم به الاتحاد السوفياتي من أجل عقد معاهدة دولية للكف عن استخدام القوة في العلاقات الدولية . ان جوهر ميثاق السلام هذا ، سوف يتمثل في التزام الدول بمنع العدوان ، وان تنبذ استخدام أية أنواع من الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية ، كوسيلة لتسوية المنازعات فيما بينها ، ان عقد مثل هذه المعاهدة سوف يدعم الى حد كبير الثقة المتبادلة بين الدول ، وسوف يسهم ذلك اسهاما كبيرا في مزيد من تعميق الانفراج الدولي والقضاء على التهديد باندلاع حرب عالمية . كذلك فانه سوف يمثل خطوة عملية نحو تنفيذ المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان التاريخي الخاص بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتحريم الدائم لاستخدام الاسلحة النووية الذى تمت الموافقة عليه في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة باسم كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وعلى أساس الاعتبارات سالفة الذكر ، فان وفد منغوليا يعتبر ان الوقت قد حان لمناقشة اقتراح الوفد السوفياتي ، بأن ندرج

Digitized by UNOG Library

في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة ، بندا حول عقد معاهدة دولية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ان استمرار سباق التسلح أمر لا يتعارض فقط مع الانفراج الدولي ، بل انه أمر يعرض للخطر أيضا ، فعالية التدابير التي تم الاتفاق عليها في مجال نزع السلاح ، كذلك فانه يشكل عقبة أمام التنمية ، ولقد قدر ان الموارد التي تخصص لسباق التسلح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد تعدت ٦ ترليون دولار ، أى ما يعادل اجمالي الناتج القومي للعالم بأسره في عام ١٩٧٦ ، وان مثل هذا الموقف يعتبر شاهدا واضحا على ضرورة مناقشة المذكرة التي تقدم بها الوفد السوفياتي في هذه الدورة ، والتي تتضمن آراء الحكومة السوفياتية حول الخطوات الملحة التي يمكن اتخاذها لايقاف سباق التسلح ، ولتنفيذ واتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح . وفي رأينا ان هذه المذكرة بالاضافة الى جملة أمور أخرى ، تتسم بنظرتها البناءة والمرنة ، لحل القضايا الكبرى التي تواجه نزع السلاح ، والمسائل المرتبطة به .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى مثله في ذلك مثل الكثير من الوفود ، يوافق على ضرورة اعطاء الاهتمام الأولي للتدابير الخاصة بنزع السلاح النووى ، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي أن تعطى الأولوية لاتخاذ تدابير فعالة لدعم النظام الخاص بمنع انتشار أسلحة التدمير الشامل أو الجماعي . واننا نأمل أن الجمعية العامة سوف تولي اهتماما خاصا بهذه المشكلة وسوف تدعو كافة الدول التي لم تقم بذلك بالفعل أن تنضم أو تصدق على المعاهدة الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية دون أى تأخير لأن ذلك يعتبر من صميم المصلحة الخاصة بمنع تهديد الحرب النووية .

ان التحريم الكامل والشامل لتجارب الأسلحة النووية سوف يشكل وسيلة فعالة لمنع مزيد من التطوير لهذه الأسلحة النووية . وفي هذا الشأن فاننا نعتبر أن المعاهدات التي تم عقدها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالنسبة للحد من تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض وبالنسبة للتفجيرات النووية السلمية تعتبر على جانب كبير من الأهمية .

وان حكومة منغوليا تأسف لعدم تحقيق تقدم نحو تنفيذ قرار الجمعية رقم ٣٤٧٨ (د — ٣٠) الذى دعا جميع الدول النووية أن تدخل في مفاوضات في موعد لا يتعدى ٣١ آذار/مارس ١٩٧٦ بغية التوصل الى اتفاق حول الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية . وان المسؤولية الكبرى في هذا الشأن تقع على عاتق تلك الدول النووية التي رفضت تنفيذ أحكام هذا القرار . وان الجمعية العامة ينبغي عليها أن تدعو تلك الدول لأن تظهر موقفا بناء بحيث يمكن أن تبدأ المفاوضات بأسرع ما يمكن على أساس مشروع المعاهدة القائمة بالفعل .

وفي هذا العصر الذى يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي المكثف ، فان مهمة منع وسائل أكثر خطورة وهي وسائل التدمير تصبح مسألة هامة وملحة ، وانه لمن الضرورى — في الوقت الحالي — التوصل الى اتفاقية ملزمة حول حظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل تمشيا مع الاقتراح الذى تقدم به الاتحاد السوفياتي . وان وفد بلادى ليلاحظ بارتياح أن هناك بعض الخطوات الايجابية التي تم اتخاذها نحو عقد مفاوضات حول هذه المشكلة أثناء مؤتمر لجنة نزع السلاح ، وان النجاح الذى تحقق لمحادثات (سولت) الحد من الأسلحة الاستراتيجية سوف يكون ساهمة حاسمة سواء بالنسبة للجوانب السياسية أو التكنولوجية نحو منع ظهور أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل أو نظم جديدة لهذه الأسلحة .

Digitized by UNOG Library

لذلك فان جمهورية منغوليا الشعبية تولي أهمية خاصة للحاجة الى تحويل اتفاقية فلاديفستوك الخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية وتحويلها الى اتفاقية ملهمة .

واننا لنرحب بالتوصل الى مشروع اتفاقية حول حظر الأساليب الرامية الى التأثير في البيئة لأغراض عدائية ، ونعرب عن أملنا في أن دورة الجمعية العامة هذه سوف توافق على مشروع الاتفاقية هذه ، وهو مشروع وضع في مؤتمر لجنة نزع السلاح .

وان حكومة بلادي لتؤيد الموافقة بشكل سريع على اتخاذ تدابير فعالة في مجال حظر الأسلحة الكيميائية .

ونحن نعتبر أن خفض النفقات العسكرية والقوات المسلحة ، ولا سيما تلك الدول التي تتمتع بقدرات كبيرة تعتبر من بين الوسائل العملية الهامة للحد من سباق التسلح .

وان جمهورية منغوليا الشعبية مثلها في ذلك مثل الأغلبية الساحقة للدول تؤيد عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . ان مثل هذا المؤتمر لا شك في انه سوف يعطي دفعة للتوصل الى تدابير ملموسة للحد من سباق التسلح ، وخلق مناخ سياسي ملائم لتحقيق هدف نزع السلاح العام والكامل .

وقبل أن أتحول الى موضوع آخر ، فانني أود أن أؤكد أن الأمم المتحدة ينبغي عليها أن تعتمد على الجهود التي تبذل من أجل دعم السلام والأمن الدوليين ولا سيما الجهود التي تستهدف الحد من سباق التسلح وتشجيع نزع السلاح . وفي هذا الشأن فاننا نوافق على الأفكار التي عبر عنها الأمين العام الدكتور فالدهايم عندما قال ان الرأى العام العالمي ينبغي أن يكون معنيا بشكل أكثر فعالية بالكفاح من أجل نزع السلاح ، وفي هذا الشأن فان وفد بلادي يود أن يعرب عن رغبته في أن تعطي وسائل الاعلام بالأمم المتحدة تغطية أوسع للأحداث الهامة مثل الحملة العالمية الأخيرة التي شنها مجلس السلام العالمي من أجل جمع التوقيعات على نداء استكهولم الجديد الخاص بتوقف سباق التسلح وبتحقيق نزع السلاح ، وكذلك مؤتمر هلسنكي العالمي للحركات العامة الخاصة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح الذى انعقد من ٢٣ الى ٢٦ ايلول/سبتمبر من هذا العام وان وفد بلادي لمقتنع بأن الأمم المتحدة سوف تكسب الكثير من تعميق الروابط بالحركات الشعبية التي تؤيد قضية السلام والأمن الدوليين .

ان الشعوب التي تكافح من أجل حريتها واستقلالها قد حققت انتصارات جديدة ، وهذا أمر أدى الى مزيد من الاضعاف لموقف الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

Digitized by UNOG Library

وان شعب انغولا قد حقق نصرا تاريخيا في كفاحه ضد العدوان الذى شنه العنصريون من جنوب افريقيا مع التشجيع المباشر من القوى الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية . وان هذا الانتصار الذى تحقق بمعونة اصدقائهم المخلصين لا سيما الدول الاشتراكية قد أعطى دفعة جديدة لكفاح شعوب افريقيا من أجل القضاء النهائي على بقايا الاستعمار والعنصرية .

وان حركات التحرر الوطني لشعوب زمبابوى وناميبيا والشعب الأصلي لجنوب افريقيا قد أصبحت أوسع نطاق . وفي مواجهة امكانية الانهيار التام للسيطرة الاستعمارية والعنصرية فان نظم الحكم العنصرية ومن يعطونها الحماية من بين الامبرياليين قد اضطرت للقيام بالمناورات في محاولة للحد من خطر حركات التحرر الوطني ، وفي محاولة المحافظة على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في افريقيا . وان وفد منغوليا لواثق من أن القوى التقدمية في القارة الافريقية التي تتمتع بتأييد دولي واسع النطاق سوف تتمكن من المحافظة على قضية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي لشعوب الجزء الجنوبي من افريقيا وان جمهورية منغوليا الشعبية تعمل من منطلق الاعتراف بحقوق الشعوب المضطهدة في أن تشن كفاحا من أجل الحصول على حريتها وتحقيق استقلالها بكافة الوسائل المتوافرة لها ، وهي تؤيد اتخاذ تدابير فعالة لتصفية الاستعمار والسيطرة العنصرية في افريقيا بشكل كامل .

Digitized by UNOG Library

ان الاستعمار والعنصرية وكذلك الانظمة الفاشية تعتمد على اسلوب انكار حقوق الانسان وانتهاكها انتهاكا صارخا .

وان الرأى العام المنغولي يدين بحزم الاعمال الاجرامية التي ترتكبها الطغمة الحاكمة في شيلي ضد القوى الوطنية والتقدمية انتهاكا لحقوق الانسان وحريته الاساسية . واننا نؤيد المطالب الخاصة بوضع حد لجميع تلك الافعال وضرورة اطلاق سراح لويس كورفالان المقاتل من اجل حرية الشعب الشيلي ومصالحه الحيوية . وكذلك اطلاق سراح جميع الوطنيين والديمقراطيين الشيليين الاخرين الذين يقاسون آلاما طويلة في الطغمة الفاشية الحاكمة في شيلي .

ان جمهورية منغوليا جنبا الى جنب مع الدول الاشتراكية الاخرى قد ايدت باستمرار المطالب المشروعة للدول النامية من اجل تحقيق الديمقراطية في العلاقات الاقتصادية الدولية التي ورثت عن الماضي . ومن اجل القضاء على كافة اشكال الظلم والتمييز والاستغلال .

ونحن نعتقد ان التحول الذى طرأ على العلاقات الاقتصادية الحالية التي تعكس الاهداف الانانية للاحتكارات الامبريالية تعتبر أمرا في صالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكافة الدول وفي المقام الاول لابد من دعم الاستقلال الاقتصادى في الدول النامية .

ان مناقشة المسائل الاقتصادية والاجتماعية في اطار الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي غيرها من الهيئات الدولية الاخرى ، كان على جانب كبير من الاهمية ، ولقد تمت الموافقة على وثائق ايجابية هامة .

ولكن مع ذلك فان جهود الدول النامية من اجل التنفيذ العملي للاهداف والمبادىء التي تنطوى عليها هذه الوثائق ولاسيما الاعلان الخاص باقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، ان هذه الجهود كلها قد واجهت مقاومة عنيدة من جانب عدد من الدول الغربية التي بالرغم من وعودها المتكررة فانها ما زالت تتخذ موقفا سلبيا تجاه مشكلات ذات اهمية حيوية بالنسبة للدول النامية .

وفي ظل هذه الظروف فان وحدة العمل بين الدول النامية في كفاحها من اجل ضمان مصالحها المشروعة والحيوية ومن اجل دعم تعاونها مع العالم الاشتراكي يعتبر امرا يكتسب اهمية متزايدة ، وفي هذا الشأن فان وفد بلادى يلاحظ أهمية البيان الذى ورد في الاعلان السياسي

Digitized by UNOG Library

للمؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات الدول غير المنحازة الذى عقد في كولومبو من ان تلك الدول ينبغي عليها ان تواصل السعي من اجل التعاون مع جميع القوى المحبة للسلام والتقدم في العالم ، وبذلك يمكنها ان تدعم قدرتها على النجاح في مكافحة الاستعمار الذى يبذل جهودا يائسة لاسترجاع المجالات التي خسرها في المدة الاخيرة . ونحن نعتقد ان هذا البيان يتفق مع مصالح دعم التغيرات التقدمية والديمقراطية في العالم .

ان وفد منغوليا يعتقد ان تعميق المفهوم الخاص بتخفيف التوتر العالمي ، ودعم قوى السلام والتعاون الدولي قد فتحت امام الامم المتحدة امكانيات جديدة للتنفيذ الفعال للمبادىء والاهداف التي ينطوى عليها ميثاقها .

واننا نعتقد انه في المرحلة الحالية فان المهمة الرئيسية للامم المتحدة تكمن في التشجيع الفعال لدعم الاتجاهات الايجابية الجديدة في التنمية العالمية وتقديم كل مساعدة ممكنة للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوضع حد لسباق التسلح ولاتخاذ تدابير خاصة بنزع السلاح وزيادة قدرة المنظمة لتأييد كفاح الشعوب من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، عن طريق الجهود التي تبذلها في اطار علاقاتها الثنائية والمتعددة الاطراف ستحاول ان تقدم كل مساهمة ممكنة لتحقيق الاهداف النبيلة لميثاق الامم المتحدة .

السيد فيلي سيسوكو (غينيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس يشرف وفد بلادى ، اعظم الشرف ، ان يتوجه اليكم نيابة عن حزب الدولة الغيني وامينه العام الرئيس احمد سيكوتورى باصدق تهانيه في مناسبة انتخابكم المرموق كرئيس للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . ان ما تتمتعون به من صفات حميدة وخبرات طويلة سوف تكون ضمانا اكيدا للنجاح .

وارجو ان تسمحوا لنا ان نضم صوتنا الى اولئك الذين تقدموا بالتحية الى رئيس وزراء لكسمبورغ صاحب الفخامة السيد غاستون ثورن والذى كانت لكفائته الشخصية فرصة كبيرة في انجاح اعمال الجمعية العامة في دورتها الثلاثين .

واسمحوا لي ان اهنأ بحرارة الامين العام الدكتور كورت فالدهايم الذى استطاع على مر السنوات والاحداث ان يعمل على احترام الاحكام الواردة في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ان وفدنا لا يفوته كذلك ان يحيي هنا قبول جمهورية سيشيل في اطار منظمتنا ، ونحن على يقين من ان مشاركتها في انشطتنا ، سوف يكون مصدر اثراء عظيم لها .

ان وفد غينيا يغتنم كذلك هذه الفرصة المهيبة لكي يتقدم بتحية تقدير عظيم لذكرى الرئيس ماوتسي تونج ، الذى كان معلما بارزا في الحركة الدولية البروليتارية ، ذلك الزعيم الذى ميزت هيبته مرحلة الثورة في العالم ابتداء من عام ١٩٤٥ وحتى اليوم . ان الدور العظيم الذى لعبه الرئيس ماوتسي تونج يعتبر ، من قبل الثورة الغينية ، اسهام بالغ الايجابية في اثراء مجالات كثيرة لنظرية الثورة الشعبية وما تمارسه الشعوب من معارك من اجل تجسيدها على ارض الواقع .

ان جدول اعمال هذه الدورة ينطوى على عدد من القضايا المترابطة التي تكتسب اهمية كبرى ، ليس فحسب بالنسبة للبلدان النامية ولكن ايضا بالنسبة للعالم كله ، وفي هذا الصدد فان العلاقات الاقتصادية الدولية تتسم بظلم لا يمكن السكوت عليه . ان علاقات التبعية اصبحت الان اكثر وثوقا ومتانة ولم تعد تترك لبلادنا اية امكانيات للانماء المستقل الذى يمكن ان يزلزل موقف التبعية الاقتصادية الذى ورثناه من العصر الاستعمارى .

ان نمو الانتاج الصناعي كان سببا في وجود نوع من انواع التبعية الا وهو تبعية التكنولوجيا التي تسيطر عليها الاحتكارات في البلدان الاستعمارية ، ان عجز الميزان التجارى اصبح بالنسبة لكثير من البلدان جانبا هيكليا في اقتصادها .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من دورتين خاصتين كرستا لمشكلات الانماء ، والمواد الأولية واقرار الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة لميثاق حقوق وواجبات الدول الاقتصادية ، وبالرغم من الاجتماعات المختلفة لقانون البحار ، وبالرغم من مؤتمر الشمال والجنوب في باريس ، ومؤتمر الانكتاد الرابع في نيروبي ، الا أن الموقف الاقتصادى الدولي ما يزال دون تغيير . وبالتالي ، اصبح الصدر الاول لقلق كبير في البلدان النامية . ان كل الدلائل تشير الى أن الارادة السياسية ، من أجل اقامة نظام اقتصادى جديد منعدمة تماما لدى القوى الصناعية .

وهكذا ، فبالنسبة للبلدان النامية فان الحل النهائي يتمثل في النضال ، عن طريق اجراء تغييرات جذرية داخل كل دولة من الدول من أجل تخليص القطاعات الرئيسية في الاقتصاد من الفساد الذى تمارسه الشركات عبر الوطنية . وبعد ذلك ، تغيير علاقات التبعية حيال البلدان المتقدمة النمو، وتأمين تحرر اقتصادى كامل وتام.

وعلى الصعيد الدولي ، يضم وفد بلادى صوته تماما الى اعلان وبرنامج العمل من أجل التعاون الاقتصادى الذى أقر في كولمبو اخيرا ، والذى يؤكد - بين جملة أمور - على دعوة مؤتمر وزارى في ١٩٧٧ لتناول مشكلة الدين الخارجي للبلدان النامية. وليس من شأن انشاء اتحادات جديدة للمنتجين للمواد الاولية ، ودعم الاتحادات القائمة ، الا ان يسرعا بقيام نظام اقتصادى ، دولي جديد ، طالما تمنيناه . ومن الضرورة القصوى في هذا الجهد التحويلي ، في العلاقات الدولية ، أن يتحقق التعاون والتلاحم بين دول عدم الانحياز . وتلك فرصة ، لكي نعرب فيها عن ارتياحنا للاجتماع الذى عقد اخيرا في المكسيك ، والذى يعد خطوة اولى في هذا الاتجاه .

ان وفد بلادى ، مثل وفود بلاد اخرى ، قد اعترف للمفاوضات التي تجرى حاليا ، بالنسبة لقانون البحار بدور خاص . فليس من بين القضايا الاقتصادية التي يتم تناولها ، منذ ثلاثين عاما ، من قبل الامم المتحدة ما هو أهم من مثل هذه القضايا . وينبغي علينا أن نحدد - بواقعية - الجرف القارى ، والمنطقة الاقتصادية . وفي هذا الصدد ، فان الحد الذى يصل الى مائتي ميل بحرى ، بالنسبة للجرف القارى يبدو أمرا معقولا بسبب الامكانات الهائلة للتكنولوجيا الحديثة. ان التضامن الدولي يقتضي - بطبيعة الحال - أن تيسر الملاحة والاتصالات . ولا يمكننا أن نحدد مرة نهائية ، تمويل المؤسسة التي سوف تدير - لصالح الانسانية كلها - موارد قاع البحار الواقعة

Digitized by UNOG Library

فيما وراء الجرف القارى . ولكن لا بد من انشاء هذه المؤسسة منذ اليوم ، وان نزودها بادارة فعالة . ويمكن أن يستخدم جزء صغير من هذه الموارد — في رأى وفد بلادى — في تمويل منظمة الامم المتحدة . وابتداء من هذا اليوم ، يمكن أن يقوم اخاء دولي جديد ، لان التمويل غير المتكافئ يقابله ، دائما ، نفوذ غير متكافئ .

وحيال مشكلة نزع السلاح ، فان جمهورية غينيا ترى أن الحل لا يمكن أن يتصور فحسب ، على مستوى القوى المالكة للاسلحة النووية ، ذلك لانه كما أكد الرئيس أحمد سيكوتورى :

" ان نزع السلاح ، قضية ذات أهمية قصوى ، تهم الشعوب كافة . ومن هذا المنطلق ، ينبغي أن يكون محورها احترام ارادة الشعوب ، وتخليصها من السيطرة الاستعمارية . وهي تقتضي ، بالضرورة ، اختفاء علاقات التبعية ، وتصفية الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والاستغلال ، واقامة نظام اقتصادى منصف " .

ولهذا السبب ، فان وفد بلادى يؤيد المبادرة التي اتخذتها دول عدم الانحياز ، لكي تدعو في ١٩٧٨ الى عقد دورة خاصة لبحث هذه المشكلة الهامة . ونحن على اقتناع ، بان نتائج مثل هذا المسعى سوف تساعد في التقدم بالمفاوضات التي بدأت بالفعل .

وكذلك ، حتي تكون نتائج مؤتمر هلسنكي ذات معنى ومغزى في اطار الانفراج ، فانه ينبغي أن تسرى — بالضرورة — على مناطق أخرى حيث توجد قواعد عسكرية للعدوان الاستعمارى ، كما هو الحال في المحيط الهندى ، التي تتطلع البلدان المطلة عليه بنفاذ صبر ، الى جعله منطقة مجردة تماما من السلاح ، فضلا عن تحويله الى رقعة خالية تماما من الاسلحة النووية ؛ مادمنا نؤمن أن السلم والامن الدوليين يهمان كل دول العالم دون استثناء ، وعلى أساس من التكافؤ المطلق .

وفضلا عن ذلك ، فان تحليل الموقف الدولي ، يركز الاضواء اكثر من أى وقت مضى ، على التناقض الاساسي القائم بين الاستعمار ، وبين الشعوب التي تناضل من أجل استقلالها السياسي والاقتصادى والثقافي والاجتماعي . والواقع أن بؤر التوتر ما تزال قائمة بكثرة ، في شتى انحاء العالم : في آسيا ، وأمريكا اللاتينية ، وأفريقيا ، والشرق الاوسط ويغذيها الاستعمار الاحتكارى الذى يرفض الانصياع لحكمة التاريخ ، ولا يرى الا مصالحه الانانية ، القائمة ، فحسب على استغلال ثروات الشعوب ونهب مواردها الطبيعية نهبا منظما .

Digitized by UNOG Library

كما نعلم جميعا ، فان قوى السيطرة تعتقد أن لديها كثيرا من الاوراق التي تستطيع أن تلعب بها . وحينما اضطرت - تحت ضغط نضال التحرر - فانها لجأت الى أساليب اخرى لضمان استمرار وجودها . وهدفها النهائي هو اقامة نظم حكم استعمارية جديدة . ومن أجل هذا الغرض ذهبت الى حد تشجيع الشقاق والتناحر . وان حالة جزيرة مايوت التي تتبع جزر الكومور تشكل ابلغ مثال على ذلك ، ولهذا السبب فان وفد بلادي يؤكد ، من جديد ، تأييده الصارم لشعب وحكومة الكومور من أجل استرداد اقليمهما .

وبالنسبة لساحل الصومال المسمى بالفرنسي ، فان وفد بلادي يطالب بالاستقلال الفوري وغير المشروط لهذه المنطقة ، وفقا للآمال المشروعة لشعبها .

ان أزمة الشرق الاوسط لم تجد حلا بعد ، وكما حدث بالامس في فيتنام فان الاستعمار يدفع الاشقاء العرب الى التناحر فيما بينهم ، ويسعى بكل الوسائل ، الى تصفية المقاومة الفلسطينية وطليعتها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن ، اذ نعبر عن قلقنا العميق حيال هذا الموقف ، فاننا نجدد تأييدنا النضالي والاكيد للنضال الشجاع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني الشهيد ، ونطالب الدولة الصهيونية الاسرائيلية باعادة كافة الاراضي العربية المحتلة . ان حزب الدولة الغيني يقدم كل تأييده للوثيقة التي أعدتها لجنة الامم المتحدة لممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

بالرغم من قرارات مجلس الامن ، والجمعية العامة للامم المتحدة التي اوصت بتسوية سلمية للازمة القبرصية ، الا أن المحادثات بين الطائفتين اليونانية والتركية ما تزال تتردى في طريق مسدود ، وما تزال الجزيرة محتلة من قبل قوات أجنبية ، بينما تبذل كل المحاولات لتحويلها الى قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاطلنطي ، وبذلك تنشأ منطقة توتر تضر بتهيئة مناخ من الثقة والسلام في العالم . وبالتالي ، فان وفد بلادي يطالب بالحفاظ على وحدة شعب قبرص ، ووحدته الاقليمية .

وفي آسيا ، ينتزع نضال التحرير الذي خاضته شعوب فيتنام وكمبوتشيا ولاوس اعجاب الجميع ويشكل اسهاما لا يقدر بثمن لنصرة المثل العليا للحرية والتقدم . وينبغي للمجتمع الدولي أن يسهم في جهود التعمير الوطني التي تقوم بها هذه الدول .

ويود وفد بلادي ، أن يغتنم هذه الفرصة لكي يتوجه بتحية خاصة الى الشعب العظيم الذي قاده هوشي منه الخالد والذي بعد أن هزم كافة الجيوش الاستعمارية ، اعلن امام العالم عن قيام أمة موحدة ، الا وهي جمهورية فيتنام الاشتراكية ..

Digitized by UNOG Library

ان حق النقض الأمريكي الذى استخدم سنتين متتاليتين ضد قبول هذا البلد في الأمم المتحدة يعد امرا غير مقبول ، كما أنه يقدم دليلا على هيمنة البلدان في تصريف شؤون العالم في داخل منظمة تريد لنفسها أن تكون عالمية .

ان وفدنا يحدوه الأمل في أنه خلال المناقشات المقبلة المتعلقة بهذا الموضوع سوف ينتصر صوت العقل على الضغائن والاخفاء .

وفيما يتعلق بقضية كوريا فان جمهورية غينيا سوف ترحب في كل وقت من الاوقات بأى حل سلمي ، من شأنه أن يمكن من اعادة توحيد هذا البلد ، وفقا للارادة الحرة التي يعبر عنها الشعب الكورى بأسره ، دون ما تدخل أجنبي .

ومن ناحية أخرى فان جمهورية غينيا التي اعترفت بالجمهورية الديمقراطية لتيمور الشرقية كدولة مستقلة وذات سيادة ، تندد بغزو هذا الاقليم من قبل القوات الأجنبية ، وتؤيد القرارات المتضمنة في القرار ٣٤٨٥ (د — ٣٠) بتاريخ ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ، وكذلك القرار ٣٨٩ (١٩٧٦) بتاريخ ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٧٦ الصادر عن مجلس الأمن والذى طلب فيها الى الحكومة الاندونيسية أولا ، سحب كل قواتها فورا من الاقليم . ثانيا ، احترام الوحدة الاقليمية لتيمور ، ثالثا ، تعاون الدول المجاورة مع الأمم المتحدة من أجل تحقيق تصفية الاستعمار في هذا البلد .

ان بعض مناطق امريكا اللاتينية مازالت تشكل بؤرات للتوتر ، ليست اقل اثارة للقلق بالنسبة للمجتمع الدولي .

ولهذا السبب فاننا ندين الأعمال غير الانسانية التى يرجع اليها النظام الفاشستي في شيلي ، ونعلن للمقاومة الشيلية عن تضامننا النضالي معها .

وتلك فرصة أيضا بالنسبة لوفدنا لكي نعلن عن تأييدنا لمطالب شعب بنما لممارسة سيادته على قناته . ان الحقوق الثابتة لشعب بنما على كل اراضيه الوطنية ينبغي أن يعترف بها .

ان بليز وهي عضو في حركة عدم الانحياز تتطلع بصورة مشروعة الى حق تقرير المصير والاستقلال الوطني . ان جمهورية غينيا تؤيد آمالها النبيلة وفقا للقرار ٣٤٣٢ (د — ٣٠) للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

وفي منطقة الكاريبي ، فانه نتيجة للتدابير المشروعة للتأميم التي قامت بها غيانا وجامايكا ، وبصفة خاصة بسبب تأييدهما الفعال لحركات التحرر ، فلقد بدأ الاستعمار يقوم في هذه البلدان ، بعمل منظم للتخريب الاقتصادى ولاشاعة حالة من عدم الاستقرار . ونحن في حاجة الى أن نؤكد مرة أخرى باقتناع تام ، انه رغم كافة المؤامرات الاستعمارية فان النصر النهائي سوف يكون للشعبين الغياني — والجامايكي .

ان جمهورية غينيا وحزبها تحت القيادة المستنيرة لزعيمها العظيم الرئيس أحمد سيكوتورى ، وايمانا منها بمبادئ الحزب الديموقراطي الغيني الذى قامت عليه ثورتنا فان جمهورية غينيا تؤكد لكل هذه البلدان انها سوف تقف الى جانبها ، وتتعاطف معها تعاطفا تاما ، من أجل تحقيق المثل العليا لمنظمة الامم المتحدة ، التي لازال اسلوبها في العمل يعاني من القصور .

وفي الواقع فانه بعد احدى وثلاثين عاما من وجود منظمتنا شهدت ميلاد قرابة مائة دولة جديدة مستقلة وذات سيادة فان التعديلات الاساسية التي ينبغي ادخالها على ميثاق الامم المتحدة اصبحت اكثر ضرورة من أى وقت مضى ، اذا اردنا أن نجسد على أرض الواقع مدى ونوعية التغيرات التي حدثت . ذلك انه كان يعلن دائما ان كافة الأمم متساوية في داخل منظمة الأمم المتحدة ، فالحقيقة تتمثل في أن الأمم الافريقية بعيدة عن أن تتمتع تماما بكل حقوقها المعترف بها . ولقد صرح الرئيس احمد سيكوتورى قائلا .

" ان افريقيا وحدها هي الغائبة من بين الدول الاعضاء في مجلس الأمن التي تتمتع بحق النقض ، لقد طالبنا منذ وقت طويل بالغاء حق النقض ، ولكننا لم نتوصل الى تحقيق هذا المطلب . والآن يبدو من الطبيعي أن دولة افريقية ينبغي أن تكون عضوا في مجلس الأمن وعضوا دائما . وهذه الدولة سوف تمارس باسم القارة الافريقية حق النقض ، للحفاظ على المصالح العليا لهذه القارة .

ثم يضيف الرئيس احمد سيكوتورى قائلا :

" وسوف نرى ان الاستعمار سيتحرك حينذاك . لأن كل القوى الكبرى تدعي انها غير استعمارية ، وهي التي تتصدى لاقتراحنا بمنح مقعد لعضو دائم في مجلس الأمن لدولة افريقية ، وسوف تتكشف حقيقة هذه الدول الاستعمارية ، والاستعمارية الجديدة والمعادية لافريقيا " .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب فان وفد بلادى يردد القرار ٤٨٦ CM/Res. (د - ٢٨) الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية ، والذى يدعو كل دولها كي تعمل من أجل القضاء على حق الفيتو البغيض، تأمينا لاحترام مبدأ التكافؤ بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وكما أكد الرئيس الغينى فان بقاء حق الفيتو يعنى " أن الامم المتحدة تمارس الفصل العنصرى في مجلس الأمن " .

وفي الواقع فان حق النقض الذى مارسته الولايات المتحدة . ضد دخول جمهورية فيتنام وجمهورية انغولا الشعبية ، يقدم مثلا بليغا على هذا الظلم الصارخ ان الظلم في العلاقات الدولية لا يمكن أن يدوم الى الأبد . ان تحقيق الآمال المشروعة لشعوبنا سوف يسهم بصورة أكيدة في اقامة عالم جديد قائم على التضامن والعدالة الاجتماعية والتقدم الديمقراطي .

ان جمهورية غينيا التي لم تأل جهدا في تقديم تأييدها لمناضلي الحرية ، جلبت على نفسها بسياستها هذه ، حقد الرجعية الدولية وعملاء الاستعمار الجديد .

وعلى المستوى الافريقي والدولي فان المشاركة الفعالة لغينيا في كافة حركات النضال التحررى للشعوب كانت دائما ايجابية . ان الاستعمار لا يزال يمارس صراعه ضد كل الدول التقدمية في افريقيا ، وبصفة خاصة ضدنا نحن الذين نندد به باستمرار ، ونناضل ضده في كافة القطاعات حيث يتعلق الأمر ، بمصالح الشعوب الافريقية وسائر شعوب العالم.

ومنذ انشاء الدولة الشعبية والمستقلة في غينيا فان القوى الاستعمارية ظلت معادية للثورة الغينية التي تقاومها دون ماهواده ، وتحاول اسقاطها بكافة الوسائل ، بما في ذلك العدوان المسلح كما حدث في الثاني والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ .

ان الحزب الديمقراطي الغيني مازال مقتنعا بأن القضية التي يدافع عنها مكتوب لها النصر المظفر . ان الثورة التي تتأصل في كل يوم بصورة مطردة ، في غينيا وفي افريقيا ، سوف تتغلب على كافة الشراك التي تنصب لها ، لكي تفرض السيادة الحقيقية والوحدة الافريقية المتخلصة من أى نفوذ رجعي .

بعد انتصارات كثيرة أحرزت ضد الاستعمار البرتغالي فان افريقيا تلاحظ بفخر مشروع ان احتمالات تحرير الجنوب الافريقي في فترة قريبة اصبحت حقيقية اكبر من اى وقت مضى .

Digitized by UNOG Library

وأصبح نظام ايان سميث العنصرى القائم بفضل مساعدة القوى الامبريالية اصبح لا يستطيع ايقاف الدفعة المسلحة الشديدة للشعب الزمبابوى .

وفي ظل القلق من سقوطه المحتوم ، فان سلاحه الاخير يتمثل في الابادة الجماعية والاعتداءات المسلحة ضد الدول المجاورة ، وبصفة خاصة جمهورية موزامبيق الشعبية وزامبيا .

ان شعب ناميبيا الذى ينبغي لمنظمتنا ان تطالب باستقلاله الفورى والكامل ، مازال يتعرض لاعمال قمع وحشية للغاية وغير مشروعة . ان النظام العنصرى والفاشستي في افريقيا الجنوبية يعوق بصورة منظمة تنفيذ مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، فضلا عن انه يمد نظام الفصل العنصرى ويوطده ، ويثير الارهاب بين السكان ، ويقوم بتفتيت هؤلاء السكان عن طريق تطبيق سياسة المعازل الخبيثة ، وكذلك في محاولات التصدى للنضال المسلح لحزب سوابو . وان هذه الاعمال القمعية يحاول تمويهها بمؤتمرات تسمى دستورية أو للحوار ، وتضم اقلية بيضاء وبعض العملاء . ويتم عند انعقاد هذه المؤتمرات تجنيد وسائل الاعلام والدعاية .

وفي سويتو ، والكسندرا كما في غيرها من المدن والمناطق الاخرى فان الضحايا الافارقة من الشهداء لم تذهب عبثا ، ذلك لان اى ترسانة عسكرية لن تستطيع القضاء على اصرار الافارقة على التخلص من الفصل العنصرى . وكما اكد الرئيس احمد سيكوتورى حين قال : " لا تهمنا القنابل الذرية ، سوف تعيش افريقيا ولمدة طويلة ، بينما الفصل العنصرى وحلفاؤه وأسلحته سوف تدفن في الارض .

ان افريقيا لا تنخدع بأولئك الذين يدينون بتصريحاتهم الجوفاء الفصل العنصرى ولكنهم يؤيدونه بأعمالهم الملموسة . وعلى هذا ، فان القوى الاستعمارية تدين شفويا الفصل العنصرى ، ونظام ايان سميث ، وتعلن تأييدها لمبدأ حق تقرير المصير والوحدة الاقليمية لناميبيا ، وتتدد بأسلوب ونظام الاقلية البيضاء ضد الافارقة في حين انها في الواقع تزيد من استثماراتها في هذه البلدان العنصرية وتزودها بأسلحة الدمار الشامل .

حيال الاستنكار الشامل الذى يبديه الرأى العام ضد نظام بريتوريا ، فان فورستر وحلفاؤه الغربيين يمارسون اساليب التضليل بغية اضفاء طابع من الاحترام على نظامهم غير الانساني ، وبالتالي ضمان استمرار الفصل العنصرى ، ولكن رغم كل هذه المناورات السياسية لنظام فورستر ، وهذه اللعب الماهرة التي يلجأ اليها حلفاؤه ، فان النصر النهائي سوف يكون للشعب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يحيي ذكرى شهداء انغولا . ان بلادا قليلة قد دفعت ثمنا غاليا مثل هذا من اجل الحصول على استقلالها . ومع ذلك ، وبرغم توصيات منظمة الوحدة الافريقية ، فان ممارسة حق النقد البشع في مجلس الامن يحول اليوم دون قبول دولة انغـــولا كدولة صاحبة سيادة فـــي داخل منظمتنا . وهي دولة اعترفت بها اكثر من ١٠٠ دولة . وبهذه المناسبة ، فانني اتقـــدم بتحية حارة الى دول منظمتنا التي قدمت عونا ماديا ومعنويا لجمهورية انغولا الشعبية ، تطبيقـــا للقرار ٣٣٢٨ (د — ٢٩) للجمعية العامة .

ان الامم المتحدة قد اجتمعت ورفعت وصاية جنوب افريقيا عن ناميبيا . وان مجلس الامن قد اقر استقلال هذا الشعب الشقيق . وان منظمة الوحدة الافريقية قد اجتمعت ايضا وأعلنت عن رأيهـا بالنسبة لاستقلال هذه المنطقة . كل هذه المنظمات الدولية قد اعربت عن رأيها في نفس الاتجـاه ، ولكن جنوب افريقيا ترفض احترام ارادة هذه الشعوب . فماذا علينا ان نفعل اذن ؟ هل ينبغي علينا ان نصدق حملات الدعاية التي تشن الآن للنيل من يقظتنا ووعينا ؟ لا ، ان رؤساء الدول الخمس المجاورة لجنوب افريقيا قد اعربوا عن الارادة الثابتة لشعوبنا ، ورفضوا ، بما يدعو للفخار ، الحل الوسط الذى كان سيتحول الى مجرد وصمة في جبين افريقيا وآلاف الشهداء فيها . ومن ثم ، فمن الطبيعي جدا ان نرفض اتفاقات كانت ستصم بالعار نضال افريقيا الجنوبية . ان زمبابوى لا يمكن أن تنتظر ١٨ شهرا من اجل الحصول على الاستقلال . من الطبيعي ان نطالب بالتحرير الكامل فـورا لزمبابوى . ان تفسير موقف الكرامة الافريقية تفسيرا سلبيا معناه اننا نلعن شهداء سويتو والكسندرا ، وهذا ما لن تغفره افريقيا ابدا .

ان حق الشعوب في الاستقلال والسيادة ، والحرية الكاملة ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الشعوب في الاختيار الحر لنظامها — يعتبر حقا غير قابل للتقادم . كما انه حق غير مشـروط. وليس هناك اى شيء ، او اية سلطة يمكن ان تحد من هذا الحق . وليس هناك اى شيء ، او ايـــة سلطة يمكن ان ترجيء تنفيذ هذا الحق . انه ليس حقا ينبغي ان نكتفي بـذكره فحسب دون أن نقوم بما يضمن تحقيقه . انه ليس حقا مجردا ، كما انه ليس حقا كامنا غير ظاهر . انه حق ملمـوس لابد ان يتحقق دون تأخير . وعليه ، وانطلاقا من ذلك ، فانه لم يبق امامنا الا حل واحد ، ألا وهو النضال . ان الكرامة ليست هبة تمنح ولكنها غاية تنتزع انتزاعا . ان الحرية ليست مـــادة للتفاوض ، ولكن الجهد هو سبيل الحصول عليها ، والنصر للشعوب المناضلة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد كان هذا هو المتحدث الاخير في هذه الجلسة. وسوف ادعو الآن هؤلاء المندوبون الذين يرغبون في ممارسة حقهم في الرد . وأرجو ان اذكر الاعضاء بأن الجمعية العامة قد قررت في جلستها الرابعة بأن تكون الكلمات التي تلقى في ممارسة حق الرد في حدود عشر دقائق .

السيد نايك ، باكستان (الكلمة بالانكليزية) : ان السيد وزير الشؤون الخارجية للهند في بيانه هذا الصباح قد اشار الى بيان ادلى به وزير الدولة للدفاع والشؤون الخارجية في باكستان سابقا فيما يتعلق بنزاع جومو وكشمير . وأن السيد وزير باكستان قد دعا لتسوية نهائية لهذه المشكلة على اساس تقرير المصير بالنسبة لشعب هذه الدولة كما تم الاعتراف به في قرارات مجلس الامن لعام ١٩٤٨ ، و ١٩٤٩ . ان السيد وزير خارجية الهند قد اعرب عن وجهة نظره بأن هذه القرارات لم تنفذ في ذلك الحين لان باكستان لم تتوافر فيه بعض الشروط الاساسية . ثم اضاف: " انه نتيجة لهذا اصبحت هذه القرارات باطلة " .

Digitized by UNOG Library

ان هذه التأكيدات لا أساس لها من الصحة ، وليس من هدفي ان أبدأ جدلا هنا ، حول من هو المسؤول عن عدم تنفيذ تلك القرارات . ان القضية الاساسية هنا ، هي أن هذه القرارات تجسد مبدأ مقدسا ، وهو أن شعب جومو وكشمير له الحق في تقرير المصير ، وهو حق قد تم تعريفه في تلك القرارات ، وأكثر من ذلك فان هذه القرارات قد اتخذت بالاجماع في مجلس الأمن وقد قبلتها الهند وقبلتها باكستان .

وكون ان شعب جومو وكشمير لم يسمح له حتى الآن بأن يمارس هذا الحق ، ومهما كان السبب الذى أدى الى ذلك ، فان هذا لا يؤثر بأى حال من الاحوال ، على شرعية هذا الحق ، كذلك فلا يمكن لاى طرف من الاطراف ، ان يزعم بأن هذه القرارات قد أصبحت عتيقة على حد قوله ، لان طرفا من تلك الاطراف كان يعرقل تنفيذ هذه القرارات . ان الحقيقة الهامة ، هي أن الامم المتحدة قد اعترفت بحق شعب جومو وكشمير في تقرير مصيره ، وان هذا الحق لا يمكن ان يؤخذ من هذا الشعب عن طريق أى طرف من الاطراف ، ان هذه حقيقة ينبغي ان تعترف بها كلا من الهند وباكستان .

وفي رأينا ان الاعتراف بهذه الحقيقة سوف يسهم الى حد كبير في تسوية هذه المشكلة ، لو ان الهند وباكستان قد أخذتا في الاعتبار هذه الحقيقة الواقعة ، وبذلتا جهدا مخلصا للتوصل الى تسوية . ان أهمية مثل هذه التسوية لا مر واضح وغني عن البيان ، وان الاتفاقية المماثلة التي اعترفت بهذا الحق تستهدف تحقيق سلام دائم في شبه القارة ، ولست في حاجة الى أن أقول انه بدون هذه التسوية ، فان هذا الهدف سوف يظل غير محقق .

السيد مولينا ـ أورانتيس (غواتيمالا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد غواتيمالا قد استمع الى المزاعم التي أدلى بها السيد وزير خارجية جامايكا بعد ظهر اليوم ، حيث قال ان استقلال بليز قد أخرته غواتيمالا ، بما لجأت اليه من تهديد بالعدوان ، وما سماه ممثل جامايكا باستخفاف تهديدا بالعدوان ليس الا أن غواتيمالا اعتبرت دائما ان منطقة بليز تعد جزءا لا يتجزأ من بلادها الاصلية ، وجزء احتلته المملكة المتحدة وطالبته به غواتيمالا عن حق ، وان بلادى تحترم تماما الاجراءات السلمية الواردة في القانون الدولي والتي ينبغي ان تحل النزاعات بين الدول وفقا لها ، ولقد وافقت بلادى على طرح هذا النزاع على اجراء تفاوض ، مع حكومة المملكة المتحدة

Digitized by UNOG Library

وهذه المفاوضات لا تزال جارية ، ولقد تم احراز تقدم كبير في هذا الصدد ، ومن ثم فان البيان الذى أدلى به السيد وزير خارجية جامايكا وطلبه ضرورة ان يتخذ المجتمع الدولي تدابير بشأن قضية أصبحت موضع اجراءات قانونية لحل هذا النزاع ، ليس في موضعه الحقيقي ، وان وفد غواتيمالا يرفض تماما دخول جامايكا في نزاع يتم بحثه بين دولتين عضوين ، وان مثل هذا التدخل يشكل تهديدا صارخا للاستقلال والسيادة ، وهما أمران يتنافيان مع القانون الدولي ، الذى يحكم التعاون والعلاقات الودية بين الدول .

السيد سكالابرى (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : لقد استمعت باهتمام الى الفقرة التي ذكرها السيد وزير خارجية نيجيريا في خطابه بعد ظهر اليوم ، التي تتعلق بما أسماه بالتعاون بين فرنسا وجنوب افريقيا في مجال التكنولوجيا النووية ، والتي تتعلق بصفة خاصة بامداد فرنسا لافريقيا الجنوبية بمحطة كهربائية نووية .

وفي آخر حزيران/يونيه الماضي ، فان ممثل فرنسا الدائم في الامم المتحدة قد أتيحت له الفرصة لان يعطي في مجلس الامن وخلال مناقشة شؤون سويتو بيانات محددة حول عمليات الامداد هذه ، ولست أريد ان أدخل في تفاصيل حول هذا الموضوع ، وان كلمتي ليست بالفعل ردا بمعنى الكلمة .

ولكن اذا ما سمحت لي الجمعية العامة ، فان وفد بلادى يريد أن يعطي لاشقائنا الافريقيين مساء الغد في اطار مدة العشر دقائق التي نرجو ألا نتجاوزها ، التأكيدات والطمأنة اللازمة ، حول هذه الامدادات التي ــ على ما أعتقد ــ وأود أن أؤكد انها لن تمكن جنوب افريقيا من الحصول على طاقة نووية عسكرية .

السيد هاشمي (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا باهتمام الى البيان الذى أدلى به السيد ممثل باكستان ، وان وفدى يحتفظ بحقه في الرد على هذا البيان في مرحلة لاحقة .

Digitized by UNOG Library

السيد ريتشاردسون (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى لم يكن ينوى التحدث هذا المساء ، ولكن شعرت أن هناك ضرورة للتحدث في ضوء الملاحظات التي ابداها السيد وزير خارجية غواتيمالا في ممارسته لحقه في الرد على البيان الذى تقدم به السيد وزير خارجية جامايكا .

وانه لن يدهش هذه الجمعية اذا قلت ان حكومتي ليس لديها أى شك فيما يتعلق بسيادتها على بليز ، ولقد شرحنا موقفنا بالتفصيل في العام الماضي أمام الجمعية العامة ، وان هذا الوقت أو هذا المكان ليس هو المكان الملائم لتكراره . اننا قد أكدنا سيادتنا على هذه الدولة ، وتمكين هذه الدولة من ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال بأسرع ما يمكن بالتعاون الوثيق والصداقة مع جيرانها .

ان السيد وزير خارجية غواتيمالا قد أشار الي المفاوضات التي حدثت في العديد من المناسبات هذه السنة بين حكومته وبين حكومتي وايضا بالاشتراك مع حكومة بليز . واننا نشاركه في أمله في أن هذه المفاوضات سوف تنجح . واننا سنبذل مافي وسعنا لانجاحها .

وفي هذا الشأن أود أن أذكّر بالكلمات التي قالها سفيرى في ٢ من تشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي :

" اننا نرغب في التوصل الى تسوية سلمية مشرفة لهذه القضية . واننا لمقتنعون بأن الحل الذى يتفق مع مبدأ تقرير المصير بالنسبة لشعب بليز يمكن أن يتم ايجاده باتباع طريق المفاوضات . ونحن من جانبنا سوف نستمر في العمل من أجل تحقيق هذه الغاية " . (الجلسة ٢٣٧٢)

رفعت الجلسة في الساعة ١٩/٤٥

Digitized by UNOG Library